

كتاب

Biblioteca Alexandria

0129741



ابراهيم مصطفى

١٠٠ سؤال وجواب

مع الشيخ محمد متولى الشعراوى



دار المعرفة

١٠٠ سؤال وجواب

مع الشیخ محمد متولی الشعراوی

إِبْرَاهِيم مُصَبَّح

١٠٠ السؤال وبواب

مع الشِّيْخ مُحَمَّد مِتَوَلِ الشِّعْرَانِي

الطبعة الرابعة



دار المعرفة

إِهْدَاءُ

إذا كان لي من جهد بسيط في إعداد هذا الكتاب
أسئلة وتسجيلاً وتعريفاً ، وتنقيحاً ، فإن الفضل لله
أولاً ، ولأستاذي أنيس منصور رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير ، لما كان له من توجيه يتكلّم عن هذا
الشرف مع فضيلة الإمام الداعية الإسلامي الكبير
الشيخ محمد متولى الشعراوي .

وإني أهدي « هذا الكتاب » إلى روح جدي
العارف بالله ، الشيخ إبراهيم السيد مصباح من كبار
علماء الأزهر وشيخ الإمام الشعراوي ، وإلى روح
والدى العارف بالله ، الشيخ عبد الرحمن مصباح ،
من كبار علماء الأزهر ، لما غرسا في نفسي من حب
الله وللوطن وللخير أينما كان .. وعلى الله قصد
السبيل .. والله المستعان .

إبراهيم مصباح

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

مُتَّدِّمة

على مدى جلسات عدة مع فضيلة الإمام الشيخ محمد متولى الشعراوى الداعية الإسلامى الكبير . وجهت أسئلة عديدة عبر الدعوة الإسلامية ، . وأركان الإسلام . والقضايا المعاصرة من تأمين واستثمار . وججات إسلامية . . وحملة شرسة ضد الإسلام والمسلمين . . إلى الدعاء المستجاب . . والحجج المبرور . . والإسراء والمعراج . هل هو بالروح والجسد أو بالروح فقط ! ! وواجب الداعية الإسلامي . . والفرق بين الجلال في بيت الله الحرام . وبين الحال في مسجد الرسول بالمدينة ! كيف التصيحة للحاكم المسلم ؟ والشاب المسلم ؟ وتوحيد الأعياد الإسلامية ؟

إلى أسئلة فرضها مجتمعنا الذى نعيش فيه . ما حكم التجميل وزرع الأعضاء ؟ وما حكم المسح على « الباروكية » ؟ وطلاء الأظفار والوضوء ؟ والغناء للرجل ؟ وطبيبة تكشف على رجل ؟ والتوصير

الفوتوغرافي والزبيق ؟

وما الفريضة الغائية وما الرد عليها ؟ هل « النقاب » واجب إسلامي أو يكفي « الحجاب » زياً إسلامياً ؟ وما الضابط في زواج مسلم من كتابية ؟ والحكم بالنسبة لأولاد أنايبس الاختبار ؟ هل الضرائب تغنى عن الزكاة ؟ ما حكم الصوم لمن يعيش في القطبين ؟ أو في بلد نهاره أكثر من ٢٠ ساعة ؟ وهل الصوم « خير » العبادات ؟ لأن الله أخرجه من « كادر الجراءات » ؟ لماذا التوبية « مستحبة » في رمضان ؟ والانهيار بالمدينة أكثر من مكة ؟

إلى أسئلة تردد كثيراً في الغرب . لماذا حمل السيف في الإسلام ؟ ولماذا الجزية ؟

عن هذه وتلك وأسئلة أخرى عديدة وصلت « المائة » . . . كانت إجابات فضيلة الإمام الشعراوى . أتركك « أخي القارئ ». مع كتاب صرح بنشره فضيلة الإمام الشعراوى ونحن نستشرف شهر رمضان المعلم . . أعاده الله عليكم وعلى الأمة الإسلامية والعربية حكاماً ومحكومين . بالخير والحق والعدل والسلام :

الإسلام . . والإيمان

فضيلة الإمام الشعراوى : ما الإسلام ؟ وما الفرق بين الإسلام
والإيمان ؟

أجاب الإمام : إن كل لفظ في اللغة . يرد معنى لغوي ، ثم يأخذ
أهل الاصطلاح في أي فن من الفنون ، اللفظ من اللغة ليدلوا به على
معنى جديد . يسمونه المعنى الاصطلاحي
فإذا نظرنا إلى كلمة « الإسلام » في اللغة وجدنا أنها إلقاء الزمام من
المسلم إلى المسلم إليه ، ليسير المسلم زمامه لغيره ، على وفق ما يراه من
أسلم له زمامه .

ولكن الدين أخذ هذا اللفظ ، وجعله علماً على إسلام من نوع
خاص ، وهو أن سُلْطَنَ الخلق زمامه من خلقه ليأمر بأمره . وليستهى
بنهاية .

فَصَارَ عَلَمًا عَلَى كُلِّ مُنْهِجٍ مِّنَ السَّمَاءِ يُرَادُ بِهِ أَنْ يُسْلِمَ الْخَلُوقَ زَمَانَهُ
فِي التَّوْجِيهِ إِلَى خَالقِهِ .

وَإِذَا نَظَرْنَا إِلَى هَذَا الْمَعْنَى وَجْدَنَاهُ ، مَعْنَى يُسْتَقِيمُ مِنْ آدَمَ إِلَى سَيِّدِنَا

مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

وَلَكِنَّ الْإِسْلَامَ أَخْذَ مَعْنَى آخَرَ ، بَأْنَهُ أَصْبَحَ عَنْنَا لِلَّدِينِ الْخَاتَمِ ،
لَأَنَّ هَذَا مَنْتَهِي مَا وَصَلَ إِلَيْهِ الْإِسْلَامُ لِلَّهِ ، وَلَنْ يَجِدْ شَيْءاً جَدِيداً ، عَلَى
هَذَا الْإِسْلَامِ ، فَصَارَ هُوَ قَةُ الْإِسْلَامِ لِلَّهِ .

إِذْنُ : فَإِذَا قَبِيلَ إِنْ « دِيَانَةَ آدَمَ » إِسْلَامُ اللَّهِ ،

« دِيَانَةُ إِبْرَاهِيمَ » إِسْلَامُ اللَّهِ ،

« دِيَانَةُ مُوسَى » إِسْلَامُ اللَّهِ ،

« دِيَانَةُ عِيسَى » إِسْلَامُ اللَّهِ ،

وَدِيَانَةُ كُلِّ الرُّسُلِ » إِسْلَامُ اللَّهِ ،

وَلَذِلِكَ : تَرَدَّ هَذِهِ الْلَّفْظَةُ عَلَى لِسَانِ كَثِيرٍ مِّنَ الْأَنْبِيَاءِ « وَلَا تَمُوتُنَ إِلَّا
وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ » وَتَلَكَّ وَصِيَّةُ يَعْقُوبَ لِبَنِيهِ ، وَكَذَلِكَ « وَأَنَا أَوَّلُ
الْمُسْلِمِينَ » عَلَى لِسَانِ مُوسَى .

فَالْإِسْلَامُ مُطْلَقاً ، أَنْ يُسْلِمَ الْخَلُوقَ زَمَانَهُ لِخَالقِهِ .

إِلَّا أَنَّهَا أَخْذَتْ مَعْنَى رَائِدًا ، وَهُوَ مَنْتَهِي مَا وَصَلَ إِلَيْهِ الْإِسْلَامُ ،
وَلَمْ يَعْدْ هُنَاكَ لَوْنٌ مِّنَ الْإِسْلَامِ يَأْتِي بِجَدِيدٍ ، إِلَّا دِينُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

وأصبح علماً ، على الدين ، لأن القمة ، الذي انتهى به منهج الإسلام
في الديانة .

وإذا نظرنا إلى الإسلام بمعنى الانقياد ، وجدنا أننا لا نفهم
الانقياد ، إلا كحركة فعلية ، بمعنى أن تراه ، يفعل شيئاً ، بحركته على
مقتضى أمر من الأمور ، فلا يأتي في الأمور التي بين الإنسان ونفسه .
فتلا تقول في الاعتقادات : إنه يصل ، أو يصوم ، أو يزكي
أو يحج ، يفعل أو يعمل عملاً ، مثلاً في الأرض على وفق ما ارتفسته
مناهج السماء : يقال هذا إسلام .

إذن : الإسلام يأتي في الانقياد الفعلى .
إذا أردنا أن نقول إن من أسلم زمامه إلى مسلّم إليه : فإذا كان
المُسلّم هو المخلوق ، والمُسلّم إليه هو الخالق ، كان هذا أحکم إسلام :
لأن من الجائز أن يسلّم إنسان زمامه إلى واحدٍ مساويه ، إلا أنه يرى أنه
أحکم منه ، أو أعلم منه .

إذن : فإسلام الإنسان لمنهج السماء أحکم إسلام ، وأعقل
إسلام ، لأنه إسلام العاجز ، للقادر ، إسلام غير الحكم ، للحكم .
هو أمر لا يستدرك على حكمته ، إنما إسلام البشر للبشر قد يستدرك
عليهم .

إذا كنا نريد أن نسلم زمام حركتنا إلى أمر من أوامر الله فلا بد أن

يكون المسلم إليه . يقتضي الإنسان أنه أعلى منه ، وأقدر منه ، وأحکم منه ، وكل هذا .
هذا هو مرتبة الإيمان .

إذن : لابد أن يسبق الإسلام .. الإيمان ، لأن الإيمان هو الينبوع الذي فيه ، حقيقة ، لماذا تنقاد لهذا الأمر ؟ لأنني آمنت بأنه إله قادر ، إله عالم ، إله حكيم ، إله : لا تنفعه طاعتنا ، ولا تنصره معصيتنا .

الإيمان هو الحقيقة أو العلة في الإسلام ، فالإيمان هو الينبوع الذي يصدر عنه السلوك المواقف للمنهج . ولذلك عندما سئل الرسول ﷺ ، عن الإيمان : قال : أن تؤمن بالله . وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، وبالقدر خيره وشره .. كلها أمور غيبة ، اعتقادية . سينشأ عنها ، أنه إذا صدر أمر من آمنت به ، فعلّي أن أتبعه .

إذن : الإيمان هو الحقيقة الجامحة للإنسان على أن يسلم زمامه ، إلى من آمن به .

إذن : الإيمان في الغيبات ، في الاعتقادات .
إنما الإسلام في الحركات ، والأمور الظاهرة

قد يصنع إنسان ما يصنعه المؤمن ، ولكن ليس عن عقيدة راسخة في نفسه ولكنه ينافق .

هو : عمَّ عمل الإسلام . وليس عن الينبوع الصافي ولذلك : قالت الأعراب آمنا ، قل : لم تؤمنوا ، ولكن قولوا أسلمنا ! ! قولوا : « نحن نفعل مثلكم » ! !

قد يكون هناك مؤمن بالله ، ولكنه كسوق عن مناهج الإسلام ، لا يعمل عمل المؤمنين . ولذلك الحق يطلب منا : أن نعلن إسلامنا في العمل : (ومن أحسن قوله من دعا إلى الله وعمل صالحًا وقال إنني من المسلمين) أي أنني أعمل هذا العمل لأنني مسلم ، لأنني انتسب إليه بفكري أو لأنني معنى الفلك الإيماني يدور في المعتقدات والغيبات . لاف الأمور المشهدية : يؤمنون بالغيب ، هذا هو الينبوع الذي يصدر عنه السلوك الإسلامي .

فإذا قيل إن الإسلام ليس خاصًا بأمة محمد ﷺ . ولكن الإسلام هو خاصية كل رسالات السماء نقول له : نعم . ولكنه إسلام وصف . والإسلام عند أمة محمد ﷺ ، أصبح إسلام علم ، علم هذه الأمة . والقرآن يقول : (هو سماكم المسلمين من قبل) .

الفرضية الغائبة

فضيلة الإمام : هل في الإسلام شيء : اسمه « الفرضية الغائبة » ؟
وما رد على هذا من واقع كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ؟

الإمام : الإسلام في واقعه الآن : ليس فيه « فرضية غائبة » لأن
كل الإسلام : قضاياه مستحضره في ذات الإسلام .
إذن : قل : هل عند المسلمين « فرضية غائبة » ؟ لماذا فرضية
غائبة ؟ لأن الأوضاع التي تسير في كثير من البلاد لا تسير على منهج
الإسلام . لماذا يقولون : الجهاد فرضية غائبة ! ! فقط ! ! فحد الخمر
فرضية غائبة ! ! وحد الربا فرضية غائبة ! ! كل هذه فرائض
غائبة ! ! فلا تقل في الإسلام فرضية غائبة ، بل قل : هي في المسلمين
فرضية غائبة ؟

أقول لكم : في المسلمين فرائض كثيرة غائبة ! ! فلماذا تسألون عن
هذه وحدتها ! !

الجماعات الإسلامية

فضيلة الإمام الشعراوى : الجماعات الإسلامية ، الاسم الذى يتردد كثيراً الآن ، هل هو ظاهرة صحية ، بعد أن بَعْدَ المسلمين عن تعاليم دينهم الحنيف ؟

الإمام الشعراوى : « جماعة إسلامية » سُبَّةٌ في الدولة ، وليست ظاهرة طيبة . ولكن من الممكن أن نعتبرها . ظاهرة صحية من ناحية . وظاهرة مرضية من ناحية أخرى .

صحية : في يقظة الأفراد والتفاتهم لدينهم .

مرضية : في الدولة التي نشأت فيها الجماعات الإسلامية لما استطاعت كل دولة أن تحافظ على النظام الذى ارتضته نظاماً أو منهجاً للحكم ، ولو كان نظاماً بشرياً ولا تسمح لواحد بأن يشذ على هذا النظام ؟

إذن : عندها القدرة على أن تلزم الناس على النظام ، وأى نظام ! ! فما الذى لا يعجبها في نظام الله حتى لا تلزم الناس به ؟ إن خروج الدولة عن هذا المنهى ، هو الذى أوجد البيئة والمناخ لوجود هذه الجماعات ، لعدم وجود دولة ، تتوجه على المنهى العام . المهم هو القدوة وهذه « الجماعات » لا يجد ما يقولون به .

لاباطل كله ! ! ولا حق كله ! !

فهم إذا اتهموا الدولة بأنها لا تسير على نظام الإسلام : هل نقول لهم : لا ! ! الدولة تطبق نظام الإسلام ! ! ! لكن إذا تطرف ما يقولون به ، إلى نواحٍ أخرى . نقول لهم : أنتم متعصبون للإسلام ، فهمتم شيئاً في الإسلام وغابت عنكم أشياء ! ! وأدخلتم أنفسكم في متاهة !

إبّهم - الجماعات الإسلامية - يقولون : الإنسان مخلوق للعبادة ، للصلوة ، للصوم ، للزكاة ، ويخلسون هكذا

نرد عليهم قاتلين : معنى العبادة ، هو انقياد عابد لأمر معبد في أي حركة من حركات الحياة ، لأنهموا أبداً أن الإسلام ، مقصور على العبادة لأن هذه نعمة في الغرب ، يريدون أن يصبغوا بها الإسلام ، مخافة ما يتقوّنه من نهضة الإسلام في قيادة حركة الحياة ، في الأرض . لأن الإسلام ميّزته أنه جاء ليشمل حركة الحياة .

البعض يعتر الإسلام . موضوعه الآخرة . وهذا غير صحيح . لأن الآخرة جزاء . والجزاء على الشيء غير موضوعه .
موضوع الدين هو الدنيا . من أحسن العمل فيها جوزى في الآخرة
الدنيا تقابلها الآخرة . والدين للاثنتين .
للدنيا : عملاً . وللآخرة : جزاءً .

والتعبير الخاص بأن الدين يقابل الدنيا . جعل أهل الدنيا يكرهون الدين لأنه مقابل لها ! ! وأهل الدين يكرهون أهل الدنيا . وهؤلاء في خطأ ! وهؤلاء في خطأ !

لأن الدين ما جاء إلا لينظم حركة الحياة ، على وفق منهج الله .
ليخرج الناس من أهوائهم ! ! لكي تصلح حركة الحياة .

قولوا : هؤلاء الذين ينادون بأن الدين فقط هو صلاة وصيام ! !
قولوا لهم : لا تأكلوا قرص خبز من خبز غيركم . ومن عجب غيركم ،
ولا تستفيدوا بزراعه غيركم ، ولا صناعة غيركم ! ! وكل حركات
الأرض : تطبيقاً ، وعلمًا ، واستنباطاً ، ودراسة ، وأسراراً في الكون ،
ولا تركبوا مواصلة حدثة ، ولا تنسروا بالصابرون ! ! لا تأخذوا عمل
الغير ! ! وأنتم لا تعملون ! ! أنتم لا تفهمون دينكم حق الفهم ! !
إن الدولة تقيم مدارس للحرفيين ، والسباكين ، والنجارين ،
والكهرباء ! ! وتقصّر أن تفهم الناس شيئاً من دينهم الحنيف . الدين

فِي الدُّولَةِ زَوْيَةٌ مَهْمَلَةٌ ، حَتَّى فِي حَيَاةِ النَّاسِ .
وَضَرَبَ فَضِيلَةُ الْإِمَامِ الشَّعْرَاوِيُّ أَمْثَالَةً مِنْ حَيَاةِ النَّاسِ تُوضَّحُ مَدْى
أَنَّ الدِّينَ زَوْيَةٌ مَهْمَلَةٌ .

إِذَا الْوَلَدُ لَمْ يَذْهَبْ إِلَى الْمَدْرَسَةِ . حَرَمٌ مِنْ مَصْرُوفَهُ !
أَوْ ضَرَبَ وَاهِينًا ! ! مِنْ أَيْهَهُ !
وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يُصْلَلْ أَوْ كَذَبَ ، كَانَتِ التَّتْبِيعَةُ مَسْأَلَةً هَيْنَةً ، بِسِيَطَةٍ ،
وَمَرَّ بِهِدْوَهُ ! !
إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ الْمَتَزَلِّ وَوَجَدَ الْحَنْفِيَّةَ « تَنْقِطَ » رِبَّا لَا يَنْامُ قَبْلَ أَنْ
يَحْضُرَ السَّبَاكَ لِإِصْلَاحِهَا ! !
أَوْ إِذَا وَجَدَ الرَّجُلُ ابْنَهُ ، رَأْسَهُ مَصْدُوعَةٌ ! لَا يَنْامُ قَبْلَ إِحْضَارِ
الْطَّيِّبِ !
وَلَكِنْ لَوْ حَدَثَ خَلْلٌ فِي دِينِ الْوَلَدِ ، أَوْ قِيمَهُ ، فَالْمَسْأَلَةُ بِسِيَطَةٍ ،
وَمَرَّ بِلَا ضَرْجَةٍ ! ! لِمَاذَا ؟ لِمَاذَا ؟
وَقَالَ الْإِمَامُ الشَّعْرَاوِيُّ :
نَعْلَمُهَا عَالِيَّةً مَدْوِيَّةً : لَوْ خَصَّتِ الدُّولَةُ الدِّينَ كَنْظَامَ مَا جَرَوْ أَحَدٌ أَنْ
يَخْرُجَ عَلَى هَذَا النَّظَامَ ! ! !

النقاب والحجاب

فضيلة الإمام : هل « النقاب » واجب إسلامي ؟ وهل الحجاب يكفي زياً إسلامياً ؟ إن الكثير من الفتيات يردن توضيحاً من الإمام من باب الاطمئنان على أن الحجاب يكفي إسلامياً !

الإمام الشعراوى : الذى أعرفه للأدنى : (يدنیں علیہن من جلابیہن) في الأعلى : (یضرین بخمرھن علی جیوہن) .
(قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) معنى هذا أن فيه شيئاً يُرى ! !

وعلى هذا : « فالحجاب » كافٍ ، ولكن صاحبة النقاب « حرّة في أن تلبس كما تشاء .

لماذا تقيدوها في « النقاب » ؟ ! !
ولم تقيدوها في « الميّني جيب » ! !

وضرب الإمام مثلاً . بالامتحان ، بالنسبة لفتاة المتقبة ، قائلاً :
إذا أدخلت نفسها فيها يشترط فيه أن يرى الوجه ، فعليها أن تلتزم بهذا ،
وإلا لا تذهب ! !

وإلا كان هذا عدم فهم للدين . وعدم فهم للواقع ! !
في بعض الحالات يجب كشف الوجه أمام القاضي ، فمن ترفض
ذلك ، فهي لا ثواب على هذه المسألة . لأنها غير فاهمة ، لتعاليم دينها .

السلام على المرأة

فضيلة الإمام الشعراوى: ما حكم السلام ومسك اليد للمرأة الأجنبية؟

الإمام : وما الضرورة إلى ذلك . إن الرسول ﷺ ، وهو الأمين على أمته ، والرسول أولى ، بالمؤمنين من أنفسهم : في بيعة العقبة .
عندما بايع الرجال : صافحهم ! !

عندما بايع النساء اكتفى بقبول البيعة ! !

وقال الإمام الشعراوى ، ردًا على من يقول : إن سلامنا ومصافحتنا للسيدات من باب الضرورة وأنه أصبح عادة ! إن ذلك تماماً يواكب قول بعض العلماء : يجب أن نعيش عصرنا ، وكان واجبهم أن يقولوا :
يجب أن نعيش ديننا ! !

الزواج من كتابية

فضيلة الإمام : ما الحكمة في السماح بزواج المسلم من آية كتابية ؟
مع بقائها على دينها ؟ وما ضابط الشرع الجنيف في ذلك ؟

الإمام الشعراوى : الحكمة عند الأمر وهو الحق سبحانه وتعالى ، إننا
ننتفع عن الخمر لأن الله أمر بالامتناع ، فالملمع قبل أن نصاب بما يترتب
على شرب الخمر !

والفعل في ذلك يحوم حولها : إن الزوجة آمنت بإله وسماء وصلتها
بأرض لا أساوتها بملحدة أو مشركة ، لأن الزوج دينه مأمورون عليها وله
الولاية عليها ، وأمن برسولها وعلى هذا إن أحبتها أكرمتها ، وإن لم يحبها لم
يئنها !

التأمين والاستئثار

فضيلة الإمام : ما الحكم بالنسبة للتأمين ؟ وما الحكم بالنسبة لشهادات الاستئثار ؟ وهذه قضايا مثاره كثيراً في الوقت الراهن . وترددت الآراء بين الحل والحرمة . . فما تعليق ورأى أستاذنا الشعراوى في ذلك ؟

الإمام الشعراوى : هذه أمور وفدت علينا من بيات غير إيمانية ، فهم أحرار في أن يؤمنوا حياتهم البشرية كما يشاءون بنظام بشري . لكن المؤمن بالله . يعتقد أنه الرزاق والضمير لكل شيء والمناعة ضد أي حدث .

لكن التأمين يعود على البلادة الإيمانية ، وتبعد بالإنسان عن الحرص والتربوي .
وتجعل الإنسان لا يقول : باسم الله الذي سخر ، باسم الله الذي

صاغ . باسم الله الذى وفق . باسم الله الذى شاء .
وأثار الإمام فى هذا الشأن : لماذا لم تؤمنوا الناس ضد الرسوب فى
الامتحان ؟ ! ! من الحق والعدل والحكمة أن يفهم هذا وإلا كانت
فوضى ! !

إن الفكرة : عندما يتلف شخص لآخر شيئاً ، ويريد أن يقدم له
المقابل ! يرفض قائلاً : أنا ضحي العوض ! هذا عيب ! !
إذن : تأمين المسلم فى يد خالقه .

ولكن الله لا يمنع البشر ، أن يختالوا في مثل هذه الأشياء ،
احتيالاً إيمانياً ، عن طريق تضامن إيماني أو تكافل إيماني ، أو تكافف
إيماني . ويتلخص ذلك في أن كل جماعة يجتمعون ، ويتتفقون على أنه إذا
حدثت أية مصيبة لأحدهم ، فإنهم يتكاففون في تعويضه . فإن لم توجد
البلوى فكل واحد متوفّر . إذا حدثت مصيبة .. تكاففنا ! ! وما توفر
يتوفر لأصحاب الشأن ! !

ويقول الإمام الشعراوى : لو أن شركات التأمين عملاً في المؤمن
عليه ، لجاز عملها شرعاً .

لقد سألت المسؤولين عن شركات التأمين ؟ ماذا يعملون ؟ قالوا :
لا شيء ! ! ولكن بقانون الاحتيال ! !
هل تبعثون بأحد يرى شحن البضائع ، وتعيشها ، وتغليفها ، والشهر

على ترتيبها والمحافظة عليها ! !
لو عملوا هذا لقلنا مقابل عمل ، ولكن نقول : بقانون الاحتيال ..
هذا لا يجوز شرعاً ! ! نتاجر في القدر ! !

الحل إذن : هو شركات التضامن كما طبقت في السعودية ونجحت
والحمد لله . إذا حدثت مصيبة : تكاففوا ! ! وإذا لم تحدث كان الورر
هم ! ! لدرجة أنهم أنسئوا جماعة تدبر أموال التأمين لتدر ربحاً .
إن تأمين المؤمن في يد الله تعالى .

ويكفي آية في القرآن الكريم ، ترد كل هذا :
(وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم ،
فليتقوا الله ول يقولوا قولآ سديداً)

ويؤكد الإمام الشعراوى أن القصص فى القرآن ليس ترفياً ، ولكنه
تشريع من الطرار الأول . كما حدث بين موسى عليه السلام والخضر ،
بالنسبة لغلامين ييتيمين فى المدينة : لأنه لو سقط الجدار لرأوا الكتر
والمدينة لشيء ، إذن : لا محافظة على الكتر لليتيمين ! ! إذن : بني
الجدار بتوكيل للمحافظة على الكتر . إذا بلغوا الرشد : عرفوا الكتر ،
والعلة : وكان أبوهما صالحًا !

وذلك مصداقاً لقول الحق جل تناوه وباركت أسماؤه فى سورة
الكهف الآية ٧٧ (فانطلقا حتى إذا أتي أهل قرية استطعوا أهلها ، فأبوا

أن يُضيّقوهُمَا فوجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَتَقَبَّلَ فَأَقَامَهُ ، قَالَ لَوْ شِئْتَ
لَا تَخْذُلْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا .

وَفِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ ٨٢ قَالَ جَلَّ وَعَلَا :
(وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغَلَامِينَ يَتَيمِينَ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كُتُرُّ طَهَا ،
وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ، فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَتَلَقَّأَا أَشْدَهُمَا ، وَيَسْتَخْرِجَا كُتُرَهُمَا ،
رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ، وَمَا فَعَلَهُمْ بِعْنَ أَمْرِكَ ، ذَلِكَ تَأْوِيلٌ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ
صَبِرًا) .

إذن الخل هو التضامن الإيماني بالنسبة للتأمين ، والاستثمار وغيرها
من المستحدثات الوافدة .

قولوا لشركات التأمين : ضعى لك منهجاً تبرزين فيه أعمالك ،
للمؤمن عليه .. بهذه يجوز عملك شرعاً .
إننا نقول لشركات التأمين : إن استطعت أن تحفظيه من الموت
فافعل ! ! !

وأعلن الإمام الشعراوى أن الفتوى الفردية في شأن الاستثمار
والتأمين ، لا تجدى .

وعلى المسلمين أن يرغموا علماءهم على أن يجتمعوا ليأخذوا الآراء
ويمحصوها ويزروا حكماً فيها . من يخالفه يكون آثماً .

لقد ترددت وتبينت وختلفت الفتاوى : شهادات الاستثمار :

حلال عند البعض .. حرام عند الآخرين !
riba البنوك : حلال عند البعض .. حرام عند الآخرين ! !
الحلال بين ، والحرام بين ، وبينهما أمور متشابهات ، وعلينا أن
نأخذ بالأحوط .

أولاد أنابيب الاختبار

فضيلة الإمام الشعراوى : ما حكم الدين في أولاد «أنابيب الاختبار»؟

الإمام : لا خطأ في ذلك ، مadam الميكروب يؤخذ من زوج ليوضع في رحم زوجته . لأسباب يراها الطب وأهل الاختصاص .
ولكن الخطأ ينشأ : إذا كان مطلق ميكروب نضعه في رحم المرأة ..
هذا لا يجوز شرعاً ! !

المونيكير . . والوضوء

ما رأى فضيلة الإمام في فتاة تتوضأ مع أنها تضع طلاء على الأظفار
يسمى «المونيكير»؟

الإمام : السؤال نفسه فيه الرد . مادام فيه طلاء ، إذن مادة عازلة
لو كان صبغة لجاذب ذلك شرعاً . وأعتقد أن الذين أباحوا الوضوء مع
وضع الطلاء على الأظفار ، التبس عليهم الأمر بين الصبغ والطلاء ،
لأن الصبغ يتغلل في الشيء ليصير منه .

الجمعة والمطر !

هل يعفى المسلم من صلاة الجمعة في حالة وجود مطر ؟ أو عنده
ضيوف ؟

الإمام الشعراوى : في حالة وجود مطر .. يعفى من الصلاة ولا يعفى
بسبب الضيوف ، فعليه وعليهم أن يتوجهوا لأقرب مسجد لتأدية صلاة
الجمعة .

الحاكم المسلم والتصيحة

بماذا تنصح الحاكم المسلم .. يافضيلة الإمام الشعراوى ؟

الإمام : الحاكم المسلم : يلتزم أولاً بمنجح الله . يحكم برسالة السماء
لقد حكم عمر نفسه أولاً ، ثم حكم العالم كله ، بأن حكم نفسه ، لأنه
التزم بمنجح الله . فليحكم الحاكم المسلم نفسه ، ثم يحكم الناس ويحكم
بيتهم .

لقد كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، يأنى بأقاربه ويقول : من
خالفنى في كذا ، جعلته نكالاً للمسلمين .
وكان يخطب المسلمين قائلاً :

من رأى منكم في اعوجاجاً فليقومني !
فيقف أعرابي ويقول : والله يا عمر ، لو وجدنا فيك اعوجاجاً
لقومناه بسيوفنا !

فيقول عمر أمير المؤمنين و الخليفة رسول الله ﷺ : الحمد لله الذي
جعل من أمة محمد . من يقوم عمر بالسيف !
قد يكون الحاكم معدوراً لأنه لا يدرى . ولكن ضعف الناس
نحومين ، يجعل لأقرباء الحاكم من الخظوة . الشيء الكثير .

نصيحة للشباب

ما نصائح الإمام لأبنائه الشباب عامة؟

الإمام : أُنصح الشباب ، بتبعد قصص المترفرين عن دين الله وهم مشهورون . ولينظروا بماذا أنهوا حياتهم ؟
هل أنهوا حياتهم على جفوة الدين الله ؟ ! !
أو أنهوا حياتهم على التمسح في دين الله ! !

إنهم ينهون حياتهم بالتمسح في دين الله ، ولكن من يضمن لهم أن العمر سيستد بهم حتى اللجوء إلى رحمة الله ، وعلى هذا فيجب الاتجاء إلى الله دائمًا ! !

إن المترفرين عن دين الله ، ينهون حياتهم ، بالعودة إلى ساحة الله ، فيعودون أعزاء إلى دين الله . إنهم لم يجدوا إلا جناب الله ، ليرتاحوا في واحته . ولكن قولوا لهم : من يضمن لكم أن تبقوا حتى توبوا إليه ؟ ! !

الضرائب والزكاة

هل الضرائب تغنى عن الزكاة؟ وهل زكاة الفطر على الغنى فقط؟

الإمام الشعراوى : الضريبة : تؤخذ للدولة مقابل الم Damon الذى تقدمها للناس ، من طرق ومدارس ومستشفيات ووسائل نقل وغيرها .
تؤخذ من الغنى والفقير .

ولكن الزكاة : لابد منها لمن يملك نصابها . من لا يملك النصاب فلا زكاة عنه .

وزكاة الفطر : تجب على الغنى والفقير من أول يوم في رمضان حتى قبل صلاة العيد . وذلك لكي لا يتکففوا الناس في يوم العيد ، وهي واجبة حتى على الفقير الذي يأخذها ، يخرج الزكوة أيضاً .

الدعاء المستجاب

ما هو الدعاء المستجاب ؟

الإمام الشعراوى : علمه عند المستجيب . فقد لا يستجيب الله لك لأن الله يمنع الإجابة ، لأنه يحب الخير على مقدار علمه ، لا على مقدار علمك . وكم من أشياء تمنى الواحد أن تحدث ، وبعد ذلك حدثت فكان منها الشر ! وأشياء لم تحدث فكان من عدم حدوتها الخير ! فالإنسان يدعو بالخير في نظره ولكن الله يعلم الخير أين هو حقيقة ؟ !

ما اختار الله كان خيراً مما اختاره الإنسان .

دع الأمور بغيرها .. فاستعن بذكر الله عن مسائلك !
الدعاء : واحة ترملك .. فثلا : بالنسبة للمريض يكفي أن تخضر له الطبيب . والمتهم . يكفي أن تخضر له محامياً .
الدعاء : رفع الأمر إلى من يملكه قد يكون في إجابته شدة عليك .

الصوم في القطبين

ما حكم الصوم لمن يقيم في القطبين ، النصف نهار – نصف السنة – والنصف ليل ؟ وهل تسقط الفريضة ؟

الإمام الشعراوى : مقدار الزمن : بالنسبة لأقرب البلاد إليه .
ولكن هل النهار ٦ شهور ! ! والليل ٦ شهور ! !
استيقظوا ٦ أشهر ! ! وناموا ٦ أشهر ! ! أم أنهم قسموا نهارهم
فترات وقسموا ليهم فترات .
ولا تسقط الفريضة حتى ولو كنا في القطبين .

الصوم .. خارج كادر الجزاءات

ورد في الحديث القدسى الشريف : « كل عمل ابن آدم له ، إلا الصوم فإنه لي ، وأنا أجزى به » هل الصوم خير العبادات ، مصداقاً لقول الحق في حديثه القدسى ؟

الإمام الشعراوى : كل عمل من الأعمال يعمله الإنسان له معنian :
جزاء في الآخرة
نفع من الدنيا .
والصوم : يمكى من شهوتين : بقاء النوع ، وبقاء الجنس .
هذا النوع - وهو الصوم - لا يمكن أن يتقرب به بشر لبشر ، ولكن
بقية العبادات يمكن أن تأخذ صورة التقرب لبشر ! !
من الممكن أن يقول إنسان حاكم : ليس هناك إلا أنت ! ! !
مقابل لا إله إلا الله ! ! !

من الممكن أن يركع أو يسجد للحاكم ! ! وهذه صلاة ! !
من الممكن أن يقدم للحاكم أو أقاربه هدايا . وهذه زكاة ! ! !
أو يذهب لتسجيل اسمه في سجل الزيارات من باب الولاء ! !
وهذا حج ! ! !
ولكن : هات لي بشراً صام لبشر ! ! لم يحدث ! ! ما تقرب إنسان
لإنسان بصوم ! ! !
لم يكن خير العبادات ولكنها خاصة في العبادة لا يعلمها إلا الله ،
 فهو الذي يحزى عنها . ولذلك لم يدخل الله الصوم في كادر الجزاءات . .
 فهو الله فقط ! ! « إنها مثل القرارات الجمهورية غير خاضعة للكادر
الوظيفي ! !

صيامنا . والأم السابقة

هل صيامنا بضوابطه فرض على الأم السابقة ؟ أم كان هناك فرق
بين الضوابط ؟

الإمام الشعراوى : (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من
قبلكم) مطلق الإمساك . الإمساك بالنسبة للبطن والفرج حتى الليل .
ومعنى هذا أنه فرض علينا بضوابطه كما فرض على الأم السابقة .

الفطر رخصة للمسافر

أباح الشرع للمسافر الإفطار : ما ضابط ذلك ؟ وما الحكم إذا صام
وكان قادرًا على الصوم ؟ لم يعط لنفسه الرخصة ؟

الإمام الشعراوى : أبوحنيفه جعلها عزيمة وليس رخصة ، من
تركها أثم . للمسافر أن يعطى لنفسه الرخصة ، لأن الله أراد الخير له ،
 فهو حاكم عالم .

الاعتكاف

ما شروط الاعتكاف؟ ولماذا شرع؟ وما هو سلوك المعتكف؟

الإمام الشعراوى : الاعتكاف : قطع الحركة عن ذات المتحرك .
الإنسان حر في الانطلاق . والعبادات خروج من رتابة العادة
والاعتكاف : يشترط أن يكون في مسجد يمنع نفسه عن الحركة .
إنها دُرْبَةٌ له لكنه يمنع نفسه من أي شيء في الكون يشغلها عن المكون
عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان الرسول ﷺ ، إذا دخل
ال العشر - أي العشر الأخيرة من رمضان - شد مئزره ، وأحيا ليه
وأيقظ أهله ». .

وعنها رضي الله عنها أنها قالت : « كان رسول الله ﷺ ، إذا أراد
أن يعتكف ، صلى الفجر ، ثم دخل في معتكفه ». .

وتوضح السيدة عائشة سلوك المعتكف فتقول : « الستة على المعتكف
ألا يعود مريضاً ولا يشهد جنازة ، ولا يمس المرأة ، ولا يباشرها ،
ولا يخرج حاجة ، إلا لما بد منه ، ولا اعتكاف إلا بصوم ، ولا اعتكاف
إلا في مسجد جامع » .

التوبة . . فرصة في رمضان

لماذا التوبة مستحبة في رمضان؟ لماذا هي فرصة؟

الإمام الشعراوى : إنها مستحبة خلال منعك من الحل . فهي فرصة ، أن تتوسل إلى الله وترجع إلى ساحتة وجنابه في رمضان ، لقد امتنعت عما تعودت ، وتلتجأ إلى الله وبنائك خالصة .

الجهر بالإفطار

ما حكم الجهر بالإفطار في رمضان؟

الإمام الشعراوى : التأديب بالضرب أو الشتم أو المقاطعة . وهذا هو حكم التعزير ، وهو واجب في كل معصية ، لم يضع الشرع لها حدًا ولا كفارة وذلك كالسرقة التي لم تبلغ نصاب القطع ، أو كلمس الأجنبية أو تقبيلها أو سب المسلم ، بغير لفظ القذف ، أو ضربة بغير جرح أو كسر عضو مثلا .

ما حكم من يصوم في بلد نهاره حوالي ٢٠ ساعة؟

الإمام الشعراوى : يفطر بالنسبة لأقرب بلد معتدل ، أو بالنسبة لبلد التشريع الأول : مكة المكرمة .

ما حكم من أكل أو شرب ناسياً في رمضان؟ وهل يقضى اليوم؟

الإمام الشعراوى : رجل سأله الرسول ﷺ ، فقال : يا رسول الله : « أكلت وشربت وأنا صائم ناسياً ». فقال الرسول : أطعمك الله وسقاك » وفي رواية أخرى : « أتم صومك ، فإن الله أطعمك وسقاك ، ولا قضاء عليك »

قبلة الصائم

ما حكم الشرع في قبلة الصائم؟ وهل من فرق بينشيخ وشاب؟

الإمام الشعراوى : شاب سأله الرسول ﷺ :

أقبل وأنا صائم؟ قال : لا .

وسأله شيخ : أقبل وأنا صائم؟ قال : نعم ثم

قال : إن الشيخ يملك نفسه .

الجماع في رمضان

ما الحكم في رجل جامع زوجته وهو صائم؟

الإمام الشعراوى : رجل سأله الرسول ﷺ ، فقال : هلكت يارسول الله ، لقد وقعت على أمرأتى وأنا صائم ، فقال الرسول : هل تجد رقبة تعتقها ؟ قال : لا . قال : هل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال : لا .

قال الرسول : فهل تجد إطعام ستين مسكيناً ؟ قال : لا .
قال : اجلس ، وأقى النبي بفرق فيه تمر ، والفرق - مثل المقطف أو القفة ، فقال : أين السائل ؟ قال : أنا فقال : خذ هذا فتصدق به .
قال الرجل : أعلى أفتر مني يارسول الله ؟ فوالله ما بين لابتيها ، أفتر مني ،
لابتيها - يعني حَدَّى مكة المكرمة - فضحك الرسول ﷺ ، حتى
بدت نواجذه ، ثم قال : أطعمه أهلك .

التمايل في الذكر

ما رأى الإمام في التمايل في أثناء الذكر؟ هل هو من الدين؟

الإمام الشعراوى : إذا لم تجد فيه نصًا ، فالأمر على الإباحة ، لأن النهى على التحرم - افعل ولا تفعل ، فهو على مطلق الإباحة . إذا كان التمايل صناعيًّا ، كان نفاقاً !

إذا كان التمايل طبيعياً .. كان وجدى ! ! لا سيطرة لإنسان عليه ! !
والذكر راحة نفسية . وعلى كل حال فالذاكرون وإن تمايلوا فهم خير من الذين يتأمدون في حانات الرقص !

السر والجهر في الصلاة

على طريق الفرائض ياقصيلة الإمام : ما السر أنتا نسر في القراءة في صلاته : الظهر والعصر ، ونجهز بها في صلاة الصبح والمغرب والعشاء ؟

الإمام الشعراوى : اتفاعك بالشىء ، لا يعني فهمك له . الناس حامت حول هذا : التستر حتى لا يراهم الناس . إن السر في ذلك أن المسلمين كانوا ضعافاً في بدء الإسلام فكانوا يسرون في صلاته الظهر والعصر ، لانتشار الأعداء نهاراً في كل مكان ، وكانوا يجهرون بالصلاحة في الصبح والمغرب والعشاء ، لأن الناس نائم ، فافعل كما تشاء . فلما قوى الإسلام ولم يعد المسلمون ضعافاً . بقيت صلاة الظهر والعصر سرّيتين ، وصلاة الصبح والمغرب والعشاء جهيرية ، دون تغيير استصحاباً للأصل .

السيف والجزية في الإسلام

لماذا حمل السيف في الإسلام؟ نريد توضيحاً يافضيلة الإمام زيد به
على المفترقين من أعداء الإسلام؟ وعن الجزية؟

الإمام الشعراوى : مَنْ حَمَلَ السِّيفَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْأَوَّلَى حَتَّى
يَسْلِمُوا ؟ لَا أَحَد ! وَهَذَا يَفْسُرُ لَنَا عَلَةَ مَا ذَهَبَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ فِي
مَوَاطِنَ الْحُكْمِ وَمَوَاطِنَ الاضطهادِ . إِنَّ الْمُسْلِمَ يَضْطُهَدُ فَيَهَاجِرُ ، وَيَتَرَكُ
أَهْلَهُ وَبَيْتَهُ وَمَالَهُ !

الذى يذهب للدين هم أهل اليقين
هؤلاء الذين فعلوا ، مؤمنون على أن يحملوا السيف ! ! إذن حمل
السيف ليفسح سماع القضية ، أنت حرٌ في أن تؤمن أو لا تؤمن .
وقال الإمام الشعراوى : لقد كنت في بلجيكا في ندوة بإحدى

جامعاتها ، وأثار أساتذة الجامعة البلجيكية قضية السيف والجزية في الإسلام .

فقلت : إن الجزية عكس السيف ، لأن فرض جزية ، معنى هذا أن قوماً ظلوا على دينهم في دولة إسلامية . وهنا تكمن سماحة الإسلام . لأن الدولة التي ينتفعون بالخير فيها وبراقتها ، المسلم ، يساهم فيها برزخة لبيت المال وغير المسلم يدفع مقابلها هو الجزية .

السيف إذن يفسح الأمر للدعوة ، تؤمن أولاً تؤمن .
إذن هذا حرمة الاختيار ! ! لا للفرض ! !

الحج والعمرة

ما المقصود بالحج؟ وهل كان الحج موجوداً قبل الإسلام؟ وما الفرق بين الحج والعمرة؟ ومن بني بيت الله الحرام؟ وما معنى الحج الأكبر؟

الإمام الشعراوى : كل لفظ له معنى لغوى واصطلاحي ليدل على معنى جديد .

الحج : في اللغة يمعنى تقصد إلى شيء معظم :
حججت إليها بعد ما نام أهلها !

لكن الدين أخذ اللفظ ، ليخرجه عن دلالته اللغوية ، إلى معنى اصطلاحي جديد . للدالة أخرى شرعية هي القصد إلى بيت الله .
وليس أعظم من بيت الله . وهو ركن إسلامي .
الحج ليس جديداً ، ولكنه إحياء لسنة . ويقول القرآن الكريم (إن

أول بيت وضع للناس) وضع لهم ، قبل إبراهيم وقبل آدم عليهما السلام . فهو موضوع لآدم وآدم أيضاً من الناس . ولذلك من قال : إن الملائكة هم الذين بنوه . من الممكن تصديق ذلك الرأي . والقرآن يقول : (وهدى للعالمين) والملائكة عالم ! ! والجن والإنس : عالم ! !

الحج شعيرة من شعائر الإسلام . وركن من أركانه . دين الإسلام نبى عليها .

الحج : إذا كان في أشهر معلومة . كان الحج الذي نقصده . الركن الخامس في الإسلام .

الحج : إذا كان في زمان نقصده : كان عمرة . والعمرة قصد إلى بيت الله .

لأن الله سبحانه قال : (يوم الحج الأكبر) . إذن . الأدنى من الأكبر : فهو كبير . الحج الأكبر . فيه الشعيرة . ذات الركن والاجتماع العام . وهو فرض على كل مكلف قادر . وإذا لم يكن مستطينا سقط عنه الفرض . ومن سقط عنه الفرض خير من يؤدبه . لأن من يؤدبه هل يقبل أولاً يقبل ؟ ! !

كيف يطمئن الحاج على قبول حججه؟

الإمام الشعراوى : الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة ، (ربنا ليقيموا الصلاة) . (وليطوفوا بالبيت العتيق) بيت الله يجب ألا يخلو من مصل أو طائف أو راكع إلى يوم القيمة .

والإنسان حين يرى نفسه يغتر ويتعجب لا يخطر بباله شيء . من أمور الدنيا . فإذا ما انتهى من أعمال الحج تشوق إلى أهله ووطنه . وتلك حكمة أخرى . لأنها لوحلا له النسك . ولم يتشوق للعودة للأهل والوطن . لضاق المكان بالحبس .

وكون الحاج خرج من ذنبه كيوم ولدته أمه . يعني الذنوب التي بينه وبين ربه . أما الذنوب التي بينه وبين العباد . فلا بد أن تؤدي قبل الحج . فهب أن قائلاً قال : رجل صحت توبته . كان في عنقه مظالم ، ونيته في أن يرد المظالم . ثم لا يسعفه زمانه . كما في الدعاء : « اللهم ما كان لك منه فتحمله عنى » متى يكون هذا ؟ إذا كانت نيته صادقة وأنه سيؤديه والله يعلم هذا . ولذلك نجد من دقة التكليف أن المدين لا يصح أن يحج إلا إذا استأذن صاحب الدين أو كفيليه . فإن كان عنده وفاء في بلده أو يوصي .

إننا حين نقيس صفقات عذرنا فلا ننظر أن الجزاء أكبر من العمل .

هل للعمرة أوقات خاصة بها؟ أم في أي وقت؟
وهل العمرة «سبع مرات» تغنى عن الحج؟

الإمام الشعراوى : في أي وقت لك أن تعتمر ، وإن كان البعض
يفضل رمضان ورجب والمحرم وربيع .
والعمرة «سبع مرات» لا تغنى عن الحج ، لأن الحج الأكبر أشهر
معلومات . ونسك معين .

الحج في البعثات

ما الحكم عندما يقر طالب الحج في طلبه أنه لم يحج قط ؟ مع أنه سبق له الحج ؟ وذلك لكي يتفادى التعليمات الخاصة بن سبق له الحج ، فليس له أن يتقدم ! وما الحكم بالنسبة للحاج من بعثات الدولة ولا يتحمل شيئا ؟ هل حجه صحيح ؟ أم لابد أن يتحمل مصاريف الحج من ماله الخاص ؟ .

الإمام التسعراوى : إن الإقرار بعدم الحج : خيانة لقانون بلده ،
وليس خيانة لدينه !!

إذا كانت بعثات الدولة لصالح الحجاج فهي صحيحة وشرعية
وفي هذه الحالة تكون الاستطاعة بالغير ، وذلك جائز شرعا . كما لو تبرع
للك إنسان بمصاريف الحج ، هنا استطاعة بالغير .

الحج وعبادات أخرى

هل الحج يتضمن عبادات أخرى ؟ كما سبق أن قررت فضيلتكم أن
الصلاوة تشمل كل العادات ؟

الإمام التسعراوى : الحج يشمل : نفقة المال . ونفقة البدن .

من ذوق الإيمان !

هل زيارة الرسول ﷺ من نسك الحج ؟ .

الإمام الشعراوى : ليس من النسك ، ولكنه من « ذوق الإيمان »
أما حديث : « من حج ولم يزرف فقد جفاني » فالرسول الذى علمتنا
المناسك ، وهذا الخير كله ، فمن الذوق أن تزوره وكون الزيارة فيها
بركات كثيرة ، هذا موضوع آخر .

وقال الإمام الشعراوى : أقسم بالله ، ما استقر في ذهني ، معنى
لحجرة الرسول إلى المدينة . و قوله : « الحمد لله رب العالمين . واللهم ماتكم
إلا أن للرسول قصداً خاصاً . ومؤدى هذا أن الله أراد أن يكون الرسول
في المدينة . حتى لا تكون زيارته تبعاً لزيارة البيت . ليكون لها شأن آخر
وذوق آخر .

الهدى بجوار الكعبة

ما حكم المدى ؟ وهل يجب أن يكون بجوار الكعبة ؟ أم في أى مكان ؟ .

الإمام الشعراوى : لابد أن يكون بجوار الكعبة ، وصدق الحق إذ يقول : (هدياً بالغ الكعبة) .

الرمز في الحج

لماذا الرمز في طقوس الحج ؟ لماذا رمي الجمرات ؟ حجر صغير في حجر كبير لماذا ٤٩ حصبة أو ٧٠ حصبة :
[٧ + ٢١ + ٢١ + ٢١] لرمي الجمرات الثلاث ! ! ! لماذا تقبيل الحجر الأسود في الكعبة المشرفة ؟ .

الإمام الشعراوى : المؤمن بمشرع لا يقول له لماذا ؟ الذى ينقاد لمشرع لا يقول له لماذا ؟ إذا قال : لماذا ؟ كان ذلك رجوعاً في الإيمان .
العلة : تنقاد لها ولو من خصمك ! ! إنك لا تراجع الطيب ولا تتقول له لماذا ؟ مع أنه قد يخطئ في عقار يودي بحياته ! !

إن إبراهيم عليه السلام ابتنى بذبح ولده ! هذا تكليف لإبراهيم من ربها ! هل الشيطان ترك إبراهيم ؟ الشيطان تسلط على إبراهيم وهاجر

وإسماعيل ؟ ! أم وأب وابن !! . الشيطان يosoس : لإبراهيم : كيف
تقتل ابنك ؟ .

وهاجر : كيف تزكين إبراهيم بذبح ابنك ؟ .
ولإسماعيل : كيف تتصاع لأمر أبيك ؟ هل هذا أب ؟ .
هذه رؤيا .. ورؤى الأنبياء حق . قال إسماعيل :
(يأبّت افعل ما تؤمر ، ستجدني إن شاء الله من الصابرين) . افعل
ما أمرت به .

لقد وقفوا « الثلاثة » موقف الرد على الشيطان .
ولعل هذه الأماكن التي تُترجم ، هي الأماكن التي وقف فيها
الشيطان لإبراهيم وهاجر وإسماعيل !
ولتكون من جهة مقابلة : يطلب الله منا : حجراً في الكعبة قبله
أو حجراً نرجمه !!

هذا حجر يعظم !! وهذا حجر يرجم !!
هذا حجر يُقبل !! وهذا حجر يُقبل !! .

مكة .. والمدينة ! !

ذهب الكثير منا - يا قبيلة الإمام - إلى مكة والمدينة .. وعاد
ليقول : إن انهارى بالحرم النبوى أكثر من انهارى بالحرم المكى والكعبة
المشرفة !! فهل من تعليق على هذا من أستاذنا الشعراوى ? .

قال الإمام : مع « البيت الحرام » غيب ! ! ومع الرسول مغزى !!
ولأن الله يتجلى في بيته في مقام الجلال ، والجلال متىئ !!
وفي « المدينة » يتجلى الجمال ، والجمال متاهف عليه !!

الأقصى !

عوده يا فضيله الإمام إلى الإسراء والمعراج : هل كان المسجد
الأقصى موجوداً تلك الليلة ؟ أم المكان فقط ؟ وهل من تعليق بالنسبة
للأقصى !!

الإمام الشعراوى : البعض يقول إن المسجد هو المكين . والحقيقة
هو مكان السجود . (وإذا بوانا لا يبراهيم مكان البيت) ، إذا بني أو عمل
أصبح مكيناً . وعلى هذا الأساس ، فالمسجد كان موجوداً .

مسجد ثالث في الإسلام

وقال الإمام الشعراوى : قال : « المسجد الأقصى » .. إذا رأيت
أفضل تفضيل ، « أقصى » !! أى أبعد !! هناك « المسجد الحرام » ..
و « المسجد الأقصى » .
إذن لابد في الإسلام سيكون « مسجد ثالث » !! مسجد « قصى
أو بعيد » ألا وهو « مسجد الرسول بالمدينة المنورة » .

« ليلاً » لماذا ؟

لقد علمنا - يا فضيلة الإمام - أن الإسراء هو السير ليلاً لماذا النص الترييف : (سبحان الذي أسرى بيده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) لماذا النص على « ليلاً » ؟ .

قال الإمام : لكي يمنع من يقول إنه « منام » أو « رؤيا » لأن المنام لا يكون إلا « ليلاً » في الغالب ، والنوم يكون بالليل ويكون بالنهار .

بالجسد والروح !

هل الإسراء والمعراج بالجسد والروح . أم بالروح فقط ؟ نريد تصفية هذه القضية .

الإمام الشعراوى : الذين أخبروا بهذا ، ماذا قالوا ؟ لقد كذبوا .
من كذبوا قالوا : لم يحصل ! لو قال إنها رؤيا هل كان يجزئ أحد على
تكذيبه ؟ !! طبعاً لا تكذيب له إن قال إنها « رؤيا ». إنه بالجسد
والروح . وإلا ما كان من معجزات الإسلام !
إن وقوف قوم بالرد عليه ، وتكذيبه ، دليل على أنها لم تكن
« رؤيا » ، وقالوا : كيف ت safر إليه وتعود . ونحن نضرب ظهور الإبل
شهرًا ذهاباً وشهراً عودة !!
إذن إن الذين عارضوا « الإسراء والمعراج » ، هم الذين يؤيدون
« الإسراء والمعراج » !!

-

والإسراء آية أرضية من مكة إلى بيت المقدس .. والمسافة بين مكة وبيت المقدس في ذلك الوقت لم تكن أمراً سهلاً ، بل كانت القوافل تقطعها في حوالي شهر ، إذن : المعجزة هنا في الإسراء .. هي في الزمن والزمن وحده وهو المقصود !!

والله سبحانه ، لا يجده زمان ولا مكان ، والرسول ﷺ ، أسرى به ، ثم صعد إلى السماء ، ثم عاد في نفس الليلة .

معجزة الزمن هنا : جعلت الناس لا يصدقون .. فآخرهم الرسول ﷺ . بالقوافل القادمة وبأشياء رأها على الأرض خلال الإسراء من مكة إلى بيت المقدس ، والصورة ، ووصف لهم بيت المقدس . أى أنه أعطاهم آية أرضية حسية ، مشهورة على المعجزة وكان هذا مقصودا

فالإسراء معجزة أرضية في حين أن المراجعة سماوية !!

بين محمد وموسى

فضيلة الإمام الشعراوى : يردد البعض أن ما ورد بين محمد ﷺ ،
وموسى عليه السلام ليلة المراج ، من أجل تخفيف الصلاة .. هو من
الإسرائيلىات !! هل من رأى لفضيلة الإمام لتصفيه هذه القضية ؟

الإمام الشعراوى : إن التعصب للإسلام ضد اليهود ، لا يعني أن
سب المسلمين ضد موسى ، لا تُحملوا موسى على اليهود !!
ن تصبنا نحن ضد اليهود ، ينسحب على موسى . وهذا الحديث
، الصحيحين : البخارى ومسلم . والذين يقولون هذا ، يقولون
تعصيون محمد ﷺ تعصباً فوق الطاقة !!

توجيه للدعاة

ما هو التوجيه من فضيلتكم ، لحملة رسالة محمد عليه السلام من الدعاة
والوعاظ ؟ .

الإمام الشعراوى : أنا أيضاً أريد توجيهها ، حيث إننى داع أيضاً ،
وواعظ أريد نصحاً . (ومن أحسن قولًا من دعا إلى الله ، وعمل
صالحاً . وقال إننى من المسلمين) ولا داعي مطلقاً ، أن نطلق شعارات
في غير موضعها . بأن نوجه نداءه للخلق قاتلين (إذا جاء نصر الله
والفتح) . أو (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية
مرضية ، فادخلني في عبادي وادخلني جنتى) هذا نداء من الله جل وعلا
إلى نفس مطمئنة يعرفها ، فكيف بنا ننقل هذا النداء إلى من نحب أن
نوجهه إليه من الخلقات !! ؟ كيف نوجه النداء بقدرتنا القاصرة ! هذا
خلط وخطأ بين !!

إننا يجب أن نوجه معاً من النبع الصافى ، من القرآن الكريم ،
والسنة المطهرة . وأن ندعوا بالحكمة والمواعظة الحسنة ، وأن يكون القول
متفقاً مع الفعل . إياك أن تقع عين الموعوظ على خطأ ، لأن عيونهم
« مفتوحة » !!

توحيد الأعياد الإسلامية

ما رأى فضيلة الإمام في توحيد الأعياد الإسلامية ، وخاصة أول رمضان ، والعدين : الفطر والأضحى ووقفة عرفات ؟ .

الإمام الشعراوى : تتجه إلى بلد فيه نسك يرتبط بهذا (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً ، لتكونوا شهداء على الناس) ..
الاختلاف سببه الوقت .. إننا نلاحظ في القطر الواحد في القاهرة -
هنا نصلى المغرب وفي الإسكندرية بعد دقائق وهكذا !!
ولا مانع من هيئة علمية دينية على مستوى العالم الإسلامي ، في
مكان متوسط ولتكن « مكة المكرمة » وتحدد الأعياد الإسلامية وأوائل
الشهور العربية ، التي تلزم كل الدول الإسلامية .

الحج عن الغير

عودة إلى الحج يا فضيلة الإمام : عزم مسلم على الحج فلم يصبه الدور ؟ فهل له تواب الحج ؟ وما حكم الحج عن مسلم لم يحج حيًا أو ميتاً ؟ .

الإمام الشعراوى : المسلم مكلف بالحج إذا كان مستطينا ، ومن الاستطاعة أن تأذن له الدولة . إن لم تأذن ، فشرط الاستطاعة غير متوافر .

للمسلم أن يحج عن غيره ، حيًا أو ميتاً .

جنة آدم

هل جنة آدم هي جنة الآخرة؟

الإمام الشعراوى : إذا كان الله قد أطلق الجنة على معان متعددة ، فلماذا حملنا جنة آدم على غيرها ؟ (إنا بلوناهم كما بلوانا أصحاب الجنة) . أيريد أحدكم أن تكون له جنة ، لقد أطلقت الجنة على معان كثيرة .

طبية تكشف على رجل !

ما حكم طبية تكشف على رجل ؟ وطبيب يكشف على امرأة ؟

عند الضرورة ، لامانع ، مثل الطبيب يكشف على امرأة عند
الضرورة أيضاً ، وعند عدم وجود طبية . أو وجدت وكانت غير
متخصصة !!

الغناء للرجل

ما حكم الغناء للرجل ؟ .

إن تاب الله عليه ! ! نطلب له التوبة !

تجميل الحواجب !

ما الحكم في تجميل الحواجب للسيدات ؟ واستخدام أدوات التجميل « التواليت » ؟

الإمام الشعراوى : التخلص من حاجب لإنشاء حاجب حرام
ولكن إذا كان لتجميل الحاجب فجائز !!
استخدام أدوات التجميل للزوج فقط في البيت !

المسح على الباروكة

ما الحكم في المسح على « الباروكة » ؟ والمسح على الشراب ؟ في
ال موضوع :

الإمام الشعراوى : الوارد هو المسح على الحففين ، ولكن إذا أرادت
أن تجعل رأسها رجلاً فلتفعل !! العبارة التزام وليس قياساً
أو اجتهاداً !!

الاستماع للأغاني

ما حكم الاستماع للأغاني ؟

الإمام الشعراوى : لم يبح إلا نشيد الحداء ، حادى الإبل ! وغناء المرأة للسيدات ! والرجل بشرط ألا يكون مهيبجا !!
لا خير في خير بعده النار ، ولا شر في شر بعده الجنة .
ولابد من مقارنة المقدمات بالنتائج .

قص الشعر للمرأة

هل للمرأة أن تقص شعرها؟

الإمام الشعراوى : إذا رأى في جمالها .

الصلوة الوسطى

ما هي الصلاة الوسطى ؟

الإمام الشعراوى : قال الرسول ﷺ : صلاة العصر .

التصوير

ما حكم التصوير الفوتوغرافي ؟ والزينة ؟

الإمام الشعراوى : لا يخلق شيئاً جديداً ، ولكنه ينقل الأصل أو من الأصل ، فهذا جائز شرعاً .

التجميل وزرع الأعضاء

ما الحكم بالنسبة لجراحات التجميل وزرع الأعضاء؟ .

الإمام الشعراوى : مثل ماذا^١

إزالة إصبع سادس : حد . حرق ! أى شيء زائد ! .

الإمام الشعراوى : في الحالات يجوز ، مadam ليس فيها خلق جديد . ولكنه استشراف إلى الأحسن والأجمل .

الصلوة في القطار

كيف نصلى في القطار أوف السفينة؟ .

الإمام الشعراوى : عند تكبيرة الإحرام . الاتجاه إلى الكعبة . ثم
يتجه به المركب حيث شاء .

الملابس للمرأة

هل اتساع الملابس ضرورة للمرأة؟ وما القصد من احتشام المرأة؟

الإمام الشعراوى : بشرط ألا يكون واصفاً ولا كاشفاً . ومقصد الإسلام من احتشام المرأة أن يقييد حركتها ، في السفور وهي جميلة ، حتى يؤمن شيخوختها وهي غير جميلة ! !

أجمل الدعاء

ما أجمل الدعاء؟ .

الإمام الشعراوى : ما علمه النبي ﷺ . إلى أم المؤمنين عائشة
رضي الله عنها :
« اللهم إِنَّكَ عَفْوٌ ، تَحْبُّ الْعَفْوَ . فَاعْفُ عَنَّا » .

الصدقة والمال

يقول الرسول ﷺ : ما نقص مال من صدقة . نريد توضيحاً
يا فضيلة الإمام ؟ .

الإمام الشعراوى : مثلاً تزداد البر عمماً كلما أخذت منها ! الصدقة
تنمى وتزيد المال برّكة ونفعاً .

حق آخر في المال

هل في المال حق سوى الزكاة؟ .

الإمام الشعراوي : قال الرسول ﷺ نعم . ثم قرأ قوله سبحانه :
(وَآتَى الْمَالَ عَلَى حِبَّهِ) .

الرب والعبد المؤمن

يسألونك : وردت أكثر من مرة . والجواب قل . أو فقل !
إلا (وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب) ما الحكمة في هذا ؟

الإمام الشعراوى : كل سؤال يطرحه الله . نجد أن الرسول ﷺ
تلقى الجواب من الله - « قل » أو « فقل » كان المسألة ليس فيها اجتهد
لبشر :

يسألونك ماذا ينفقون ؟ . (قل ما أنفقت من خير فللوالدين)
يسألونك عن الأهلة : (قل هي مواعيit للناس والحج) .
ويسألونك عن الجبال : الوحيدة في القرآن قال : (قل ينسفها ربى
نسفا) .

وسؤال واحد ليس فيه الفاء » ولا (قل » : « وإذا سألك عبادى
عنى فإنى قريب) .

لأن إرادة الله غير محجوبة عن أحد من خلقه . والسؤال موجه للذات الله ، إذا وجه العبد المؤمن السؤال ، فلا واسطة لأحد ، لا واسطة إطلاقا بين رب وعبد مؤمن وهذا يؤكد المباشرة بين العابد والعبود ، وفيها معنى التقاء العبد المؤمن وخالقه جل ثناؤه .

المسارعة في الخيرات

من الذى يتقبل الله منه الدعاء؟ .

الإمام الشعراوى : هذا واضح في القرآن الكريم : في سورة الأنبياء : بعد أن ذكر دعوات الأنبياء واستجاباته لهم قال : (إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين) ، فشرط استجابة الدعاء المسارعة في الخيرات . فالدعاء يتقبل من العبد الخير الذي يسعى في الخير ، ولا يتقبل من عبد يسعى في الشر وإيذاء البشر وهو بذلك إنما يحاول أن يفسد نظام الكون مخلوق الله . والمسارعة في الخيرات جزء من الإيمان له أهميته الفصوى لماذا ؟ لأنه إيمان بالجزاء وبالآخرة ، وبقدر الله وقدرته سبحانه وتعالى . فمن سارع في الخيرات أصبح مستجاباً للدعوة .

مواجهة التحديات

ما رأى فضيلة الإمام الشعراوى بالنسبة لجتماع إسلامى عربى
لواجهة أية تحديات؟ .

أجاب الإمام الشعراوى :

الجتماع هو انضمام قوة إلى قوة تساندنا وليس ميداناً نتصارع فيه .
أو الانضمام إلى قوة تعاندها . لأن القوة التي تعاند أحظر من عدم
الجتماع . لأنها ستبدد الطاقة .

أن تجتمعن أنا وأنت حيثاً يكون غرضنا واحداً وهوانا واحداً ،
وليس من الممكن لبشر أن يكون على هوى بشر .

وهذا لا يتأقى بعد أبداً في تكوينات بشر بشر ، ولا في خصوص بشر
في رأى بشر ، وإنما يتأقى إذا التقينا جميعاً عند قوة ندين لها بالولاء
والطاعة . لا يجد الفرد فيما غصاضة ، في أن يخضع لهذه القوة لأنه

لا يخضع لمثيل . وإنما يخضع لما هو فوق المثيل . باقرار المثيل .. يبق إذن فشلنا كله ، إننا نجتمع ولكن بمثيل « تحسيم جمِيعاً وقلوبهم شتى .. » المسألة ليست تجمع قالب لكن المسألة تجمع قلوب .. وتجمع القالب هذا هو الذي يخضع لإرغام القوى والسياط تجمع القوالب . ولكن لا تستطيع أن تجمع القلوب .. فالمطلوب أولاً أن قلوبنا تلتقي ومني تلتقي قلوبنا ؟

القلب هو ظرف للهوى .. يعني الحيز الذي يشغل الهوى . عندما يكون ما في قلبي مساوياً هو اكتمالاً تلتقي القلوب . أما أن تكون القلوب شتى فما القلق الآن ؟ وبعد ذلك تظهم جميعاً ، إن قوالبهم مثل بعضها .. إذن أنت واهم .. لماذا ؟ .. لأن اتحاد القوالب يمحق العين فقط . وما نزيده حقيقة هو ما وراء هذه المسألة .. وإلا فهي مصيبة وخيبة لأننا نلتقي قوالب ولا نلتقي قلوبنا .

وحدوا هذه الجموع قلوبنا . فاختلاف القلوب أصل البلاء . إننا يجب أن نفهم أننا في حاجة اسمها الاتماء . والاتماء هو الشيء الذي يتسمى إليه المستمسى بمعنى أنتهى إلى بقعة أرض أى اتماء وطني ، قد أنتهى إلى قوم وهذا اتماء قومي . قد أنتهى إلى ثقافة يقولون فلان ثقافته غريبة وهذا اتماء ثقافي وقد ينتهي إلى مذهب سياسي . فقد يكون شيوعياً وهذا اتماء شيوعي . فالاتماءات تختلف . إلا اتماء واحداً

وهو انتماء الإيمان الإسلامي لأن البقعة . لا ينظر إليها . والجنس والدم لا ينظر إليها ، والثقافة لا ينظر إليها ، ولا ينظر إلا لانتماء واحد هذا الانتماء الواحد يجعل هوانا واحداً ومadam هوانا واحداً ، أصبحت قلوبنا واحدة . ومادامت قلوبنا واحدة اضطررت قوالبنا أن تكون واحدة . لكن قد تكون قوالبنا واحدة ، ولكن أنت وأنا غير واحد .. ولذلك الحق يقول (ولو اتبع الحق أهواهم لفسدت السموات والأرض) وما نحن فيه من فساد الآن ما سبيه ؟ لأن كل واحد له هواه . وهذا هو الناشئ ولكن لو أتنا كنا جمِيعاً ندور في فلك واحد هو وحدة الهوى . فحينما يوجد ذلك الهوى فكل الأمور تجتمع بطبيعتها لماذا ؟ لأنني عندما يكون هواي هو الحق فإنه لا يعنيني أن نصل للحق بفلان أو بفلان ، إن وصلت بطريقه فهذا لا يضرني . وإن وصلت بطريق غيره فذلك لا يذلني . لأن هدفي أن أصل إلى الحق . ومadam هدفي أن أصل إلى

الحق فلا يعنيني

من الذي يردد شعار الإسلام ؟ بلال الحبشي . حبشي هو الذي

يردد شعار الإسلام لأمة عربية لسانها عربي .

وهذا رسول الله ﷺ يضم سلان الفارسي إلى أهل البيت ويقول « سلان منا آل البيت ». لغى الأجناس ولغى الدم . ولغى اللسان . ولغى كل شيء . ومثلا عمر يقول على صهيب الرومي : نعم العبد لوم

يغفـ الله لم يعـسه ، أصـبحـت المسـأـلة لـيـس خـوـفاً من الله ، ولـكـنـا
الخـوـفـ منـ المـعـصـيـة لأنـه يـحـبـ اللهـ.ـ وـالأـمـرـ ماـيـكـونـ أـبـوـبـكـ الصـدـيقـ أـولـ
منـ آـمـنـ مـنـ الرـجـالـ بـرـسـوـلـ اللهـ عـلـيـهـ الـسـلـاـمـ .ـ جـنـديـاـ فـيـ جـيـشـ قـائـمـهـ أـسـامـةـ
الـشـابـ ..ـ لأنـهـ لـيـسـ هـنـاكـ إـلـاـ إـلـاسـلـامـ .ـ وـمـحـمـدـ عـلـيـهـ الـسـلـاـمـ أـرـسـلـهـ اللهـ رـسـوـلـ
إـلـىـ النـاسـ كـافـةـ .ـ لـلـنـاسـ جـمـيـعـاـ .ـ وـلـيـسـ لـلـعـربـ فـقـطـ لأنـ الـذـينـ قـالـواـ مـثـلـ
هـذـاـ الـكـلـامـ أـرـاحـوـنـاـ مـنـ آـنـهـ كـانـوـاـ يـسـتـشـهـدـوـنـ بـالـقـرـآنـ ،ـ وـمـادـمـتـ
تـسـتـشـهـدـ بـالـقـرـآنـ فـقـدـ أـعـفـيـتـاـ مـهـمـةـ الـجـدـلـ ،ـ فـإـنـ أـرـدـ عـلـيـكـ فـقـطـ بـآـيـاتـ
فـيـ الـقـرـآنـ الـذـىـ تـسـتـهـدـىـ بـهـ (ـ وـلـوـآـمـنـ أـهـلـ الـكـتـابـ لـكـانـ خـيـرـاـ لـهـمـ)ـ
وـقـالـ (ـ الـذـينـ يـتـبـعـوـنـ الرـسـوـلـ الـبـنـىـ الـأـمـىـ الـذـىـ يـجـدـوـنـ مـكـتـوـبـاـ عـنـهـمـ فـيـ
الـتـوـرـةـ وـالـإـنـجـيـلـ)ـ .ـ

وـهـذـهـ هـىـ كـلـ الصـحـةـ لأنـ أـهـلـ الـكـتـابـ لـاـ يـؤـمـنـوـنـ بـمـاـنـزـلـ بـهـ
الـقـرـآنـ .ـ وـهـىـ ضـحـةـ لـاـ يـحـبـ أـنـ يـلـفـتـ إـلـيـهاـ عـلـىـ الـذـىـ يـتـكـلـمـ بـهـ وـلـوـفـكـ
فـعـلـيـهـ أـنـ يـرـاجـعـ إـيمـانـهـ بـالـلـهـ .ـ

الـرـسـوـلـ عـلـيـهـ الـسـلـاـمـ جـاءـ لـلـنـاسـ كـافـةـ وـلـلـنـاسـ جـمـيـعـاـ .ـ وـمـعـ ذـلـكـ حـيـنـاـ
سـيـطـرـ إـلـاسـلـامـ عـلـىـ الـجـزـيرـةـ الـعـرـبـيـةـ فـقـطـ أـعـطـىـ رـمـزـ نـشـرـ الدـعـوـةـ لـلـجـمـيـعـ
بـيـارـسـالـ الـكـتـبـ وـالـرـسـلـ إـلـيـهـمـ فـيـ الـعـالـمـ كـلـهـ ،ـ الـعـالـمـ الـمـعاـصـرـيـقـ مـعـنـيـ ذـلـكـ
إـيـذـانـاـ بـعـالـيـةـ الدـعـوـةـ وـإـنـسـانـيـةـ الـدـيـنـ إـلـاسـلـامـيـ وـكـافـيـةـ الرـسـالـةـ فـالـرـسـوـلـ

أعلن عن أصول الدعوة فقط وترك للخلفاء من بعده ، وللمؤمنين من بعده ، أن يفسحوا بالدعوة في البلاد ، جاءت كتبنا على يد أبي بكر أولًا ثبت الدعوة في نفوس الناس ثم جاء عمر. إذن فالأصل الأصيل أولاً : أن تكون الخلية والثروة . فالرسول ﷺ أفسح بالدعوة كتاباً ورسلاً وترك بعد ذلك الأمر لمن جاء بعده . فساحوا بالدعوة شرقاً وغرباً بعد الخلية الإيمانية التي تكونت فيهم . وعندما تزيد عمل مجتمع . فلا تجتمع صفرًا إلى صفر ، ولكن يجب أن نعطي الصفر رقمًا إيمانياً وقدراً إيمانياً . ولكن لا قدر إيماني تضمه إلى لا قدر إيماني والت نتيجة شر من لا . لأن خصوم الإسلام يقولون لو تجتمع المسلمون لكانوا خطراً ولكن عندما يجتمعون ولا يهدى الخصوم خطراً .. هنا الكارثة وشر من لا يعني لأن تكون هكذا وخير لنا أن نتهم في تفرقنا .. ولا نتهم في تجمعنا . وعلى من يريد تجتمع إسلامياً . فعليه أن يطبق منهج الله ويراجع الإيمان ويراجع الإسلام . وعلى كل .. فإني لا أرى انفعال الناس على قدر الأحداث . الانفعال يعني نفكـر ، يعني نعمل كـذا وكـذا ، أنا أفهم حاجة حدثت يـقـيـدـ إـذـنـ قـبـلـ ماـ نـجـمـعـ كـلـ وـاحـدـ يـفـعـلـ عـلـىـ قـدـرـ الحـدـثـ . لكن انفعال العالم الإسلامي ليس على انفعال قدر الحـدـثـ ، دولة واحدة إسلامية تهاجم « أفغانستان » ، ليس لأنـها دولة إسلامية فقط . لكن لأنـها أفغانستان بالـذـاتـ . أفغانستان التي ثابتـ إيمـانـهاـ وإـسـلامـهاـ عـلـىـ كـلـ

مستعمر . هذا ما سجله التاريخ دولة إيمانية . ومع ذلك جاءت التجربة فيها .

ويجب ألا ننتظر انتصار الغرب على الشرق في هذه القضية ، فلن يكون ذلك انتصار للإسلام ، وإنما سيكون انحياز الإسلام إلى جهة ثانية . وتنتهي المسألة !!

وأجبي . . كداعية

فضيلة الإمام : إذا عهد إليكم نشر الدعوة الإسلامية على صعيد العالم الإسلامي . ما هو المنهج الذي يراه فضيلة الإمام ؟ .

أجاب فضيلة الإمام الشعراوى :

المنهج الأول أن أثبت الإسلام في نفوس المسلمين ، فأنا ضد نشر الدين الإسلامي في أمم غير إسلامية ليصبحوا أسوة وكياناً في الوجود ساعة ما يكونون أسوة واقعية في الوجود ، سيلتفت إليهم الناس انظر إلى رقعة العالم الإسلامي الكثافات الإسلامية موجودة في أمم لم يدخلها قطُّ فتح إسلامي . بل وجدت بالأسوة .

إذا ما ثبت الإسلام في نفوس المسلمين أتَى على أي وال لا يحكم ببعد الله . حين أتَى على حاكم يحكم بغير منهج الله قد أكون شهيداً ، إن كنت مؤمناً صحيحاً بحكمة الإيمان وبحكمة لقاء الله والشهادة ،

فأسارع إلى هذه الشهادة . ومن يخالف منها فلا يؤمن بها .
وخطأ القول : دنيا ودين تأني الدنيا في مقابل الدين لأن الدين
للاتنين للدنيا والآخرة . الدنيا يقابلها الآخرة . والدين الاثنين الحياة
الدنيا موضوع الدين . والآخرة جزاء على الإحسان في هذا الموضوع .

حقيقة المهدى المنتظر !

فضيلة الإمام كثرا الجدل حول المهدى المنتظر . ما هي الحقيقة على
أسس من تعاليم السنة المطهرة ؟

قال الإمام الشعراوى : هذا موضوع قد سبق أن تكلمت فيه .
وقرأت ما أثير ونشر في هذا الموضوع وتابعته تفنيداً وتأييداً وما بين التأييد
والتفنيد ، أما الوسطية بين التأييد والتفنيد ، والوسطية التي لم تبحث في
الآثار المنسوبة عن رسول الله ﷺ ولم تبحث في توقيعها وعدم توقيعها
والمراد من هذه الآثار أنها رمز للإصلاح . قلت إذن هؤلاء يغفون عن
مناقشة الآثار . صحة وحسناً وضعفاً ووضعاً في الحديث . لأنهم لما قالوا
المراد بما ورد . المراد به رمز للإصلاح ، وأنا قلت أنت إذن (أعفونا)
من المناقشة وهذا رأى تبنوه من الإمام محمد عبده . فقلت طيب أنا
(حسلم) جدلا معهم أن المراد بها الإصلاح . لكن أبوجد إصلاح بدون

مصلحة . تم أنجح إذن المهدى شيطان كل عصر . سمعت هذا أن المهدى ده شيطان ا كل فترة يطلع واحد اسمه المهدى . وبعدين بعد هذا يتبين أن المهدى ولا أى حاجة ثم كون المهدى شيطان كل عصر ، لأنه في ناس قامت وبيقت تعمل له مبادئ وتشريعات إلى أن تصل إلى درجة النبوة ، ونحن لا نقول الهاوى المنتظر ، نقول المهدى المنتظر ، فأى واحد يأتى بزيادة في المنهج أقول له أنت كاذب . ومعنى مهدى يعني لم يأت بشيء جديد ، ومهدى يعني أنه واحد حمل نفسه على منهج الله . إذن من يأتينا هو غوож لتطبيق الإسلام وليس غووجاً للزيادة عن الإسلام . مهدى يطبق الإسلام في نفسه ، نقول له أنت إذن مأمون علينا طبق الإسلام علينا كما تطبقه على نفسك ، والمهدى يباع ولا يستبيغ ، يعني طالب البيعة بالقوة فهو يحمل دليله .. دليل كاذب يبقى إذن الأول أن يأتي بمبادئ .. نقول له ليس هناك مبادئ لأن المسألة انتهت ونحن لستا في انتظار هادى منتظر وإنما نحن في انتظار مهدى منتظر ، ومعنى مهدى أنه إنسان استطاع أن يخضع نفسه لمنهج الله . الرسول ﷺ كان رسولا .. القرآن منهج . والرسول أسوة تطبيقية للمنهج .

لذلك إن سئلت مرة سؤالا : كل حاجة في الإسلام تقول : عمر عمر عمر . قلت : عندما تقول في كل حاجة في الإسلام محمد محمد يأتي واحد يقول : أصل محمد مؤيد من الله ، ويعمل مالا يقدر عليه آخر .

إنما عمر بشر وليس رسولا لنتقول للناس إن من الممكن لأى بشر تابع
للرسول فيما يطبق منهج الرسول إنه يكون مثل عمر وليس مثل محمد ،
حين يوجد واحد يقول أنا المهدى المتظر ويرغمنا على ذلك ويطلبه
لنفسه نقول له أنت كاذب لأنك يبأيعه وهو كاذب . كل ما زرید مهدياً
يطبق منهج الله .

قادة من الإسلام

ما هي القواعد في رأي فضيلة الإمام التي يجب أن يتتصف بها قادة المسلمين وأقصد حكام المسلمين؟ .

قال الإمام الشعراوى :

حين تضيف قادة إلى الإسلام .. فالإضافة على ثلاثة أنواع :

ـ قادة بالإسلام .

ـ قادة في الإسلام .

ـ قادة من الإسلام .

فأى نوع تريده؟

قلت : قادة من الإسلام .

قال : اختيار القائد على أنه مسلم ومعنى مسلم أنه مطبق للمنهج مثلاً

قلنا : إنسان يؤمنه الناس كل حواسهم وأن تكون الغاية منه قيادته

للاسلام ، وأن تكون كل حركة له في الاسلام فيكون قائداً من
الاسلام .

وتعريف قادة الاسلام يستلزم أن الاسلام نعرفه الأول ، إذن
الاسلام هو الأساس ، هو النبع الذي يخرج منه القادة . وألا يزيد شيئاً
في الاسلام . إنما هو حارس لتطبيق منهج الاسلام ، ولذلك قال النبي
عليه السلام : الاسلام أَسْ وَالسُّلْطَانُ حَارِسٌ . وملا أَسْ له مبدع .
وملا حارس له ضائع .

الاسلام أَسْ وَالسُّلْطَانُ حَارِسٌ ، ومعنى كلمة حارس أنه لا يدخل
شيئاً جديداً في الاسلام أبداً .

آراء : الإسلام أكذوبة !

قضية هامة يا فضيلة الإمام تشغل الرأي العام : آراء ملحدة توزع
تهاجم الإسلام وكتب تقول : الإسلام أكذوبة ! فكيف الطريق
الآن ؟

قال الإمام الشعراوى : إن الأحداث هي التي رتبت لوجود هذه
الأشياء .

إذن ما معنى الأكذوبة ؟ الكذب كلام لا واقع له .. والإسلام لم
يتزل الآن حتى يقال عنه إنه أكذوبة . الإسلام نزل منذ ١٤ قرناً وكان
واقعاً قاد حركة الحياة أكثر من ألف عام .

ومن يقول إن الإسلام أكذوبة هو الأكذوبة ما معنى الكذب : إنه
فيه نسبة كلامية تخالف حسب الواقع فعل الإسلام نزل الآن لكن نقول
للناس لا تصدقوا الإسلام ! ! لأنه أكذوبة ! لو أن الإسلام جاء من

١٤ قرناً ولم يأت نظريًّا وكانت دولته هي الدولة الأولى . إذن له واقع .
ثم عن لا نقول ذلك باعتبارنا مسلمين . كل دين له منهج منهج أصيل .
ومنهج وكيل . منهج أصيل في كلام الله متزل على رسوله ، ومنهج وكيل
هو حديث الرسول ﷺ ، لأنه موكل بنص القرآن أن يبيّن للناس . يبيّن
إذن سنة رسول الله مؤيدة بالمنهج الأصيل . أنا ضربت مثلاً : اعطوني
من الدستور على أن من يتختلف ١٥ يوماً عن عمله يفصل ما فيش في
الدستور حاجة مثل هذه . هل الحكم في هذا مخالف للدستور ؟ .
لا ، لأن الدستور قال كل هيئة تعمل نظاماً وتعمله قانوناً . فإذاً هي
موكلة من صاحب النص الأول أن يفعل . فكل فعل له . خاضع للنص
الأول ولذلك القرآن قال (من يطع الرسول فقد أطاع الله) . حتى أن
غير المسلمين وغير المؤمنين بالقرآن أقرّوا بأنهم لم يجدوا كتاباً في العالم موثقاً
التوثيق الصحيح إلا القرآن وهو المنهج الأصيل لنا .. فكل كلمة في
القرآن صحيحة في نقلها ومتقدمة إلينا كما نطقها الرسول ، وتلك ميزة لم
تظرف بها الديانات العظمى التي سبقت الإسلام .

الإسلام أمر واقع منسوب إلى الله . ومن يدعى أنه أكذوبة فهذا
إفلاس في الجدل . فأى مبادئ الإسلام ليس فيه سبق ولا تميز .
ولا حاجة بنا أن نقول من أين جاء ؟ هل هو في قيادة حركته للحياة أم
منصف في هذه القيادة ؟ أم هو سابق في هذه القيادة أم هو متميز بها ؟

وأنا كمسلم عندما عرفت أنه من عند الله آمنت بالإسلام وغير المسلم ليس له أن يقول من أين جاء ؟ كل ما عليه أن يبين لنا ما هو الشيء في نظره في تعاليم الإسلام ؟ فإن أراد غير المسلم أن يثبت أن محمد بن عبد الله كذب . فإنه يريد من هذا الواقع أن يثبت إليه شيئاً أكثر من أنه رسول . أي يجعله إلهاً . فالذين لا يؤمنون بمحمد رسولًا . يريدون أن يرفعوا محمداً فوق مستوى الرسول على أنه إله لأن القرن العشرين يثبت دائمًا نظريات .. الإسلام أقرها منذ ١٤ قرناً . فالأشياء التي لم تثبت إلا في القرن العشرين وقاها رسول الله ﷺ من ١٤ قرناً ، (قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به) لأن كونها تنسب إلى الله عنده ، عند رسول الله ﷺ ، خير من أن تنسد إلى نفسه ، ولذلك الذين أنكروا الله بعيدون عن محمد وقلبه ، والذين آمنوا بالله ولم يؤمنوا بمحمد قريبون إليه من قلبه عن أولئك . يعني « شوف » العظمة المحمدية ، إن الذين آمنوا بالله وجوداً وإن كانوا قد انحرفوا في الله تصوراً . في قرب إلى محمد أكثر من الذين كفروا بالله . ولذلك انظر حادثة الروم كانت بين أهل الكتاب وعدوهم ملحد ، والمسلمون كانوا مع أهل الروم لأنهم يؤمنون بإله . وإن كانوا مختلفين معهم في تصور ذلك الإله .

والحق سبحانه وتعالى يقول في كتابه : (ستر لهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم) وهذا إخضاع للرقابة (حتى يتبيّن لهم أنه الحق) معنى أنه يتبيّن

لهم أنه الحق يعني أنهم يصلون إلى مثل هذه الأشياء في حين أنهم ليسوا مؤمنين بالقرآن ولا بمحمد.

سيأذن الله لبعض الأسرار أن توجد على بعض أناس . هؤلاء
الأناس لم يكونوا مؤمنين بالقرآن ولا بمحمد . سزيرهم الآيات حتى يتبنّى
لهم أن ما قاله محمد هو الحق . وقول محمد سابق على قولهم ، وهذا دليل
على أن الذي أخبره بذلك يعلم ما كان وما يكون عليه الواقع .

والأعجب من هذا ، إذا سألت أطباء الأمراض الجلدية في حاجة اسمها الجذام وارد فيه حديث نبوي الحديث من ١٤ قرنا . يقول الرسول ﷺ (فر من المجنون فرارك من الأسد) . وبعد التحليلات والبيانات ثبت أن الجذام أنواع ونوع واحد فقط منه يُعدى هذا النوع سهلاً الإنجلزيز بلقتهم . (وجه الأسد) والرسول يقول (فر من المجنون زارك من الأسد) .

وهذه أمور كونية ، والأمور الكونية مشاهدها من واقع وجودها
شاهدتها من الذين وصلوا إليها وسموها هذا الاسم ، وهؤلاء ليسوا
مسلمين حتى نقول لقد أطلقوا الاسم من أجل التوافق بين الحديث وبين
المرض . والله لو علم الإنجليز أو خصوم الإسلام بأن النبي قال (كفاراك
من الأسد) لغيروا هذا الاسم . هذه حقيقة كونية وغيرها في تطبيقات
الإسلام الكبير والكثير .

فلسفة الصوم

فضيلة الإمام : عودة في رحلة الإيمان إلى الصوم ، باعتباره « خارج قادر الجزاءات ! ! » ما هي فلسفة الصوم ؟

قال الإمام : لا أحب أن يقبل المكلفون على الأمر التكليفي لعنة أو لما فيه من أسرار وحكم ، لأن المؤمن لو أقبل على فعل الأمر لعنة ، لصار إيمانه باللعنة .
والمفروض أن يكون الإيمان بالأمر ، فهمت العلة ، أو لم تفهمها !

المهم أن يكون الدافع لفعل المأمور به هو الأمر لا العلة ، ومن هنا يظهر الفرق بين إنسان ، غير مؤمن ، لو أظهرت له علة شيء تتصل بذاته لأقبل عليها ، وبين المؤمن الذي يقبل على الفعل لأنه من الله ، ولذلك ، فإني أؤكد أن علة كل حكم : الأمر به ، .. لكن الناس قد

يلتزمون عللاً وحِكَمًا بعد مزاولتهم للأمر الذي أمرهم الله به ، والعلة والحكمة لم يعرفا قبل مزاولة الأمر ، ولكن بعد فعل الأمر ومزاولته ومارسته .

فتثلا : زاولت الصيام : فظهرت لك فوائد وحكم ، وعلل في أداء فريضة الصوم ، فقلت إن للصوم فوائد منها هذا ومنها ذاك ، فالفوائد لم تتبين قبل الصيام ولكنها تبيّنت بعد مزاولة الصيام فعلاً . فالذين يقولون علله كذا ، وحكته كذا ، قالوا ذلك بعد تنفيذ الأمر لا قبله ، وإدراكهم للعلة أقى متأخراً بعد التنفيذ ، فإنما لهم على الأمر ليس بداع العلة ، ولكن لإيمانهم بن أمر وهو الله عز وجل . لكن الله سبحانه وتعالى قد يبين العلة أو بعض العلة ، أو عمومية العلة .

ما معنى التقوى؟

ففي آية الصيام مثلاً : يقول الله تعالى : (يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون)

فقول الحق سبحانه : (لعلكم تتقون) بعد الأمر بالصوم هو بيان للصلة .

إذن : فعلة الصوم المأمور به أن تتق ، أي شيء تق عليه؟
التقوى : في حقيقتها ومعناها اللغوي ، أن تجعل بينك وبين شيء يضرك وقاية .

إذن : الصوم فرضه الله لكى يجعل بيننا ، وبين ما يضرنا وقاية ،
وبحجاباً ، وستراً ، في الأمر التكليفي ، الوقاية التي يجب ، أن يعني بها
المكلف ، الوقاية من الشيء الذى لا يزول عنك ، وذلك هو عذاب
النار .

وأما كل شيء يأتى ويزول فليس هو المقصود منه الوقاية ، فيكون
أهم شيء في التقوى هو أن تبقى الشيء الثابت اللازم الذى لا يزول .
ويقرر الإمام الشعراوى : أن الصيام هو الركن الوحيد من أركان
الإسلام الذى يوصف بالسلبية ، بمعنى أن التكليف فيه نهى عن
الطعام ، والشراب ، والجماع ، أما باقى الأركان فكلها أوامر إيجابية .
ومن كل هذا يتضح لنا دون غموض : أن الأصل أن تفعل ما تؤمر
به وإن لم تفهم العلة .

ولنضرب لذلك مثلاً : العلة في تحريم الخنزير لم تكتشف إلا بعد
أربعة عشر قرناً فهل توقف تحريه حتى تبين العلة ؟
طبعاً لا : وإنما حرم لحمه ثم ظهرت الحكمة بعد ذلك ، ولم يكن
التحريم متوقفاً على ظهور العلة .

ليلة القدر

فضيلة الإمام ، كيف يتم تحديد ليلة القدر؟

الإمام : وردت روايات عدّة في تحديد ليلة القدر ، فقد ورد ، عن رسول الله ﷺ ، أنه قال :

«اطلبوها في وتر العشر الأواخر من رمضان»

وعدم تحديد ليلة القدر ، يقصد منه الحق سبحانه وتعالى ، إشاعة طلب الخير فيها ، فكأن الحق يريد أن يعلمنا أن تميزها في أن نحبّها ، وإلا مستمر على الناس جمِيعاً ، والله سبحانه وتعالى يريد أن يشيع ممارسات الإحياء في ليالٍ أوسع .

وإشاعتها في الزمان دون تحديده ، كان نتيجة لعصبية ، فقد ثبت أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى أصحابه ، قال لهم : إنّي جئت لأنّه أخبركم بليلة القدر ، أما أنه قد تناول أى تجادل فلان

وفلان . فرفعت ، فكأن الخير يرفع بالجادلة ، لأن الجدال في الكلام ضلال ، لقول الرسول ﷺ : « ماضل قوم ، بعد أن هداهم الله إلا أورثوا الجدل » وهذا يدل دلالة واضحة على أن الخير يرفع بالجدل ، فلو لا الجدل لعرف وقتها ، أى « وقت ليلة القدر ». ولكنها أشيئت في العشر الأواخر من رمضان .

وعدم تحديد ليلة القدر ، حكمة ربانية سامية وهي ألا تأخذ صفة الرتابة ، وإذا حددت فإن كل المسلمين ، يتحررون هذه الليلة ، المعنية ، ولكن يريد إشاعتها في العشر الأواخر ، ولأن ليلة القدر درة فريدة في رمضان ، والباحث عن الدر عليه أن يغوص في الأعماق ، في قاع البحار .

والباحث عن ليلة القدر عليه أن يجتهد في زمانها المشاع في العشر الأواخر .

وبعض المستشرقين يقولون : إن هناك تضارياً في الأحاديث التي تحدثت عن ليلة القدر ،

فالرسول مرة يقول : « اطلبوها في وتر العشر الأواخر »

ومرة يقول : « اطلبوها في شفع العشر الأواخر »

ويرد عليهم الإمام الشعراوي قائلاً :

إن الشفع قد يكون وترا ، والوتر قد يكون شفعاً ، بدليل أن شهر

رمضان قد يكون كاملاً : «ثلاثون يوماً . وقد يكون ناقصاً : «تسعة وعشرون يوماً» .

فحياناً يكون الشهر كاملاً يكون العدد وترًا من ٢١ »

وحياناً يكون الشهر ناقصاً يكون وترا من ٢٠

فقد جعل «الشفع» في الناقص «وترًا» .

إذن فلا تضارب بين الحديثين : وهذا يدل على أن الرسول عليه السلام استخبر غيباً بالشهر إن كان ناقصاً أو كاملاً ،

فإن كان ناقصاً قال : «المسوها في شفع العشر الأواخر»

وإن كان كاملاً قال : «المسوها في وتر العشر الأواخر» .

خير من ألف شهر

فصيلة الإمام الشعراوى :

هل فضل ليلة القدر راجع إلى الليلة نفسها أو لتحول القرآن فيها ، ؟
وصدق الحق إذ يقول : (ليلة القدر خير من ألف شهر) .

الإمام الشعراوى : إذا تأملنا في الإنسان والزمان والمكان .
لوجدنا أن الله اصطفى آدم ونوحًا ، وأل إبراهيم وأل عمران على
العالمين ..

واصطفى من الأزمنة زماناً كاصطفاء الله «ليلة القدر» .
واصطفى من الأماكن : مكة ، ومن المساجد المسجد الحرام ،
ومسجد رسول الله ﷺ . والمسجد الأقصى ، ولذلك يقول المصطفى
ﷺ :
لا تشد الرحال إلا لثلاثة مساجد ! المسجد الحرام ، ومسجدى

هذا ، والمسجد الأقصى

فَعِلَة اختيارة للزمان والمكان والإنسان : هو عين الاصطفاء .

فالمليمة : أنت من الاصطفاء ، فليلة القدر أخذت عظمتها من نزول

القرآن فيها ، فهي عظيمة بذاتها ، اصطفاها الله من قبل نزول القرآن .

هذا جائز ! وهذا جائز !

ولا مانع من الأخذ بالرأيين .

ولكن نقول ما هي ليلة القدر ؟

هل التي نزل فيها القرآن ، أو هي التي يفرق فيها كل أمر حكيم .

ومadam يفرق فيها كل أمر حكيم ، فيكون اصطفاؤها ، قبل نزول القرآن

فيها ، وليس بسبب نزول القرآن فيها ، ولكن تمام النعمة بتزول القرآن

فيها ، فكأن القرآن جعل ليلة القدر فاتحة القدر ، واصطفاء الله لها كان

قبل نزول القرآن . لأن معنى قوله تعالى : (إنا أنزلناه في ليلة القدر)

أى ليلة التقدير لكل مقدور في الكون وأعظم مقدور هو القرآن ، فهو قمة
المقدور .

نصيحة لفتاة الإسلام

فضيلة الإمام : هل من نصيحة لفتاة المسلمة ؟

الإمام : خير نصيحة أوجهها لفتاة المسلمة ، هي وصايا أم إياس العشر لابنتها .

فضيلة الإمام : نريد تفصيلاً لهذه الوصايا العتير :

قال الإمام : إن نصيحة أم إياس لابنتها .

أى بنية : اعلمى لو أن امرأة استغفت عن الزوج ، لفني أهلها ،
لكتنى أغنى الناس ولكن النساء للرجال خلقن ، وطنن خلق الرجال .

وبيا ابنتى احفظى عنى عشر خصال تكون لك ذخراً :

أما الأولى والثانية : فالمعاشرة له بالرضا والقناعة ، وحسن السمع
والطاعة .

وأما الثالثة والرابعة : فالتفقد لوضع أنهه ، وموقع عينه ، فلا تقع

عينه ، على قبيح ، ولا يشنن منك إلا أطيب ريح .

وأما الخامسة وال السادسة : فالمدود عند منامه ، والت فقد لوقت طعامه ، فإن مرارة الجوع ملهمة ، وتنغيص النوم مغضبة .
وأما السابعة والثامنة : فالاحتفاظ بهاله ، والإرقاء على حشه وعياله .

وأما التاسعة والعشرة : فيراك أن تعصي له أمراً ، أو تفتشى له سراً ، فإنك إن عصيت أمره ، أو غرت صدره ، وإن أفشيت سره ، لم تأمني غدره ، وأعظلك بعد ذلك من الفرح إن كان ترحاً « غاضباً » أو من الترح إن كان فرحاً .

رد العلوان على الإسلام

فضيلة الإمام الشعراوى : إن الأحداث على صعيد العالم الإسلامي تتابع بسرعة .. اعتداء شيوعى سوفيti على أفغانستان واحتلالها وتهديد باكستان ولتابع البرول في دول الخليج .. ووصل الأمر إلى تهديد الكعبة المشرفة ومسجد الرسول محمد ﷺ .. ما رأى فضيلة الإمام في هذا العدوان على الإسلام في كل مكان .. ؟

وكيف تجتمع الأمة الإسلامية لصد هذا العدوان ؟

أجاب فضيلة الإمام الشعراوى :

معنى الحديث أنه حركة مثيرة هادفة ، فالأحداث المثيرة قد تكون أمراً قسرياً يوجد في الكون بدون دخل للإنسان فيها .. وتلك قدريات لا ظلم من الإنسان للإنسان فيها . ولكن الذي يطلب له رأى الناس هي

الأحداث المثيرة التي تنشأ عن حركة الإنسان في هذا الوجود . بحيث لو لم تحدث الحركات لما حدث ذلك الحدث . ووجود أي حدث في الكون في غير الأمور القسرية الكونية ، حدث صنعه المتضجرون من الحدث . والصجر من الحدث الخبيث فيه أنه يكون متأخراً عن أوانه ، لأن الإنسان العاقل هو الذي يرتقى الأحداث . لا لأن يهاج عند وقوع الأحداث . فإهاجته عند وقوع الأحداث دليل على غفلته على مسيباتها . فالأحداث مختارة بفعل البشر لا حدث ذاتياً أبداً . وأي حدث له مقدمات . هذه المقدمات غفل عنها المتضجرون الآن من الحدث . أو تغافلوا عنها .

إذن فوجود الأحداث من هذا النوع وجود طبيعي . والمتعب فيه أن الانفعال للحدث ساعة ما يقع لا يجد كثيراً إلا إذا وجد فيه شرطان :

الشرط الأول : هو الندم على التفريط فيما فات .

الشرط الثاني : أن توجد حركة تشمل حركتين حركة تعرض قصور الماضي وحركة تنهض بأحداث المستقبل . فهل الأحداث التي حدثت في العالم الإسلامي أحداث فاجأتنا؟ .. لا !

العقل يقول لا .. الأحداث لم تفاجئنا .. وإنما الذي أتعب المسلمين في أن يحدث الاعتداء في أفغانستان ، وقد قبلوا أن يحدث

اعتداء على الإسلام والمسلمين في جنوب اليمن (في عدن) لماذا تباهوا إلى هذه ولم يتبهوا إلى تلك . كانت الأولى أخطر من الثانية . لأن الأولى إنما كانت جس النبض لدى الحمية الإسلامية والغيرة الإعانية وخطورتها أن التدخل فيها لم يأت من عدوان سافر من أعداء المسلمين وإنما جاءت من المسلمين أنفسهم . هذا هو الخطأ .. فحينما جاء الاعتداء من المسلمين أنفسهم على الإسلام في مكان نعلم فيه أن النبي ﷺ : قال : الإيمان يماني والحكمة يمانية يعني أنها جاءت في مكان الإيمان اليمن . فإذا كان ذلك في بلاد لم تنتهي فيها قضاء ، ولم تنتهي فيها مدنية . ولم تنتهي فيها فساد وسائل الإعلام . ومع ذلك جاء العدوان من أبنائها عليها .

جررت فيها حاسة الإسلام وحية المسلمين . وأصبح لكل فرد ذاتية خاصة ولكل بقعة ذاتية خاصة ومن ثم فلا يوجد أبداً الاندماج الإعاني أو الاستدراك الإسلامي العقدي الذي نريده وننادي به .. إذا اشتكتي عضو تداعى له سائر الجسد .

ولكن الأمور التي تحدث هذه تدل على أننا تفككنا أولاً ومعنى أننا تفككنا أولاً أن هناك استيقاظة ذاتية .. الاستيقاظة الذاتية الفردية والذاتية الإقليمية والذاتية القومية ، ولكن الإسلام جاء لكي يقضى على كل هذه المسائل لذاتية فردية ولا ذاتية إقليمية ولا ذاتية قومية

مكانية .. وطن ووطن أبداً . فحين يوجد مثل هذا الموقف تكون هناك
مقدمات طبيعية على أن التفكك حين يحدث يبقى أمراً طبيعياً . ولذلك
أؤكد أن العجيب ليس وجود الحدث ولكن كان العجيب
ألا يحدث !!

دعاء

وخير ما نختتم به هذا الحوار القيم مع داعية الإسلام فضيلة أستاذنا الإمام الشعراوى هو دعاء النبي ﷺ :

اللهم إني أسألك رحمة من عندك ،
تهدى بها قلبي ، وتبجمع بها أمري ،
وتؤم بها شعري ، وتصلح بها غائي ،
وترفع بها شاهدى ، وتزكى بها عملى ،
وتلهمى بها رشدى ، وترد بها لقى
وتتصمنى بها من كل سوء .

اللهم :
إني أسألك الفوز عند القضاء ،
وتُنزل الشهداء ، وعيش السعداء ،
والنصر على الأعداء .

من هو الإمام محمد متولى الشعراوى؟

من مواليد ١٩١١ بقرية دقادوس مركز ميت عمر - محافظة الدقهلية .
جennet al-tirān ف القرية
تلقي العلم في معهد الرقاريق الأهربي الابتدائي والثانوي .
التحق بكلية اللغة العربية . وحصل على الشهادة العالمية ١٩٤١
حصل على الشهادة العالمية « الدكتوراه » مع إجازة التدريس ١٩٤٣
عين مدرساً بمعهد طنطا . وعمل به ثم نقل بمعهد الإسكندرية ثم معهد
الرقاريق
أعيير للسعودية ١٩٥٠ . وعمل مدرساً بكلية الشريعة بجامعة الملك
عبد العزيز بجدة المكرمة
عين وكيلاً لمعهد طنطا في سنة ١٩٦٠
عين مديرًا للدعوة الإسلامية بوزارة الأوقاف ١٩٦١
عين مفتواً للعلوم العربية بالأزهر سنة ١٩٦٢
عين مديرًا لمكتب الإمام الأكبر الشيخ حسن مأمون سنج الأسرق .
سنة ١٩٦٤
و سنة ١٩٦٦ عين رئيساً لبعثة الأزهر في الجزائر .
و سنة ١٩٧٠ عين أستاداً زائراً ، بجامعة الملك عبد العزيز بكلية الشريعة
بجدة المكرمة .

- ثم عين رئيساً لقسم الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز ١٩٧٢ .
- في سنة ١٩٧٦ عين وزيراً للأوقاف وشئون الأزهر وهو في السعودية .
- في سنة ١٩٨٠ عين عضواً بمجمع البحوث الإسلامية .
- وفي سنة ١٩٨٠ ، اختير عضواً بمجلس الشورى ..
- ألقىآلاف المحاضرات ، والأحاديث في مختلف وسائل الإعلام ، بأنحاء العالم .
- حاب الآفاق شرقاً وغرباً ، لنشر كلمة الله والرد على كل الافتراضات ضد الإسلام .
- رفض أن يتلقى ملايين من الجنيهات من إحدى دول الخليج لتفسير القرآن ، وفضل أن يفسره في بلده مصر ، وأن يتبع بأجره لصالح الدعوة الإسلامية وطلاب الأزهر .

فهرس

صفحة

٥	إهداء
٧	مقدمة
٩	الإسلام . والإيمان
١٤	الفريضة الغائبة
١٥	الجماعات الإسلامية
١٩	انتقام والمحاجب
٢١	السلام على المرأة
٢٢	الزواج من كتيبة
٢٣	التأمين والاستثمار
٢٨	أولاد أنابيب الاختبار
٢٩	المونيكير .. والوضوء
٣٠	الجمعة والمطر
٣١	الحاكم المسلم والتوصيحة
٣٣	نصححة للشباب
٣٤	الضرائب والزكاة
٣٥	الدعاة المستجاب
٣٦	الصوم في القطبين

صفحة

الصوم ٣٧	خارج قادر للبراءات
صياما ٣٩	والأم السابقة
المطر رخصة للمسافر ٤٠	
الاعتكاف ٤١	
التوبية. فرصة في رمضان ٤٣	
الجهر بالإفطار ٤٤	
قبلة الصائم ٤٦	
الجماع في رمضان ٤٧	
التأليل في الذكر ٤٨	
السر والظهر في الصلاة ٤٩	
السيف والخزينة في الإسلام ٥٠	
الحج والعمرة ٥٢	
الحج في البعثات ٥٦	
الحج وعبادات أخرى ٥٧	
من ذوق الإيمان ٥٨	
المدى بحوار الكعبة ٥٩	
الرمز في الحج ٦٠	
مكة والمديّة ٦٢	
الأقصى ٦٣	
مسجد ثالث في الإسلام ٦٤	

صفحة

٦٥	«ليلًا» لماذا؟
٦٦	بالجسد والروح
٦٨	بين محمد وموسى
٦٩	توجيه للدعاة
٧١	توحيد الأعياد الإسلامية
٧٢	الحج عن الغير
٧٣	جنة آدم
٧٤	طبيبة تكشف على رجل
٧٥	الغناه للرجل
٧٦	تجميل الواجب
٧٧	المسح على الباروكه
٧٨	الاستئاع للأغاني
٧٩	قص الشعر للمرأة
٨٠	الصلة الوسطى
٨١	التصوير
٨٢	التجميل وزرع الأعضاء
٨٣	الصلة في القطار
٨٤	الملابس للمرأة
٨٥	أجمل الدعاء
٨٦	الصدقة والمال

صفحة

حق آخر في المال	٨٧
الرب والعبد المؤمن	٨٩
السارعة في الحيرات	٩٠
مواجهة التحديات	٩١
واجي.. كداعية	٩٧
حقيقة المهدى المتظر	٩٩
قادة من الإسلام	١٠٢
آراء : الإسلام أكذوبة !!	١٠٤
فلسفة الصوم	١٠٨
ما معنى التقوى ؟	١١٠
ليلة القدر	١١٢
خير من ألف شهر	١١٥
نصيحة لفتاة الإسلام	١١٧
رد العدوان على الإسلام	١١٩
دعاء	١٢٣
من هو الإمام محمد متول الشعراوى ؟	١٢٥

١٩٨٨/٨٠٧٩	رقم الإيداع
ISBN	٩٧٧-٠٢-٢٥٩٨-٣
	الترقيم الدولي

١/٨٨/١٦٨

طبع بطباعي دار المعرف (ج.م.ع.)



بهذا الفعل الجميل (اقرأ) : تدعوك
دار المعرفة إلى قراءة تراث هذه السلسلة
العريقة .. باقلام كبار كتابنا .. لتعيش
معهم .. كما عاش الآباء والأجداد ..
وتكون في مكتبك موسوعة متفرقة في فروع
المعرفة المختلفة .
وإيماناً منا بأن القراءة هي أقصر
الطرق إلى الوعي والثقافة .. فقد يسرّنا لك
ذلك في إخراج جيد .. وسعر زهيد .

297.1

٢٠١٥٥٠٦

ص ٣

